

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
قسم السياسة العامة و النظم المقارنة



تقييم التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي في ظل أزمة
كورونا 2020/2019

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص: سياسات عامة

إشراف الأستاذ:

ناصر عامر

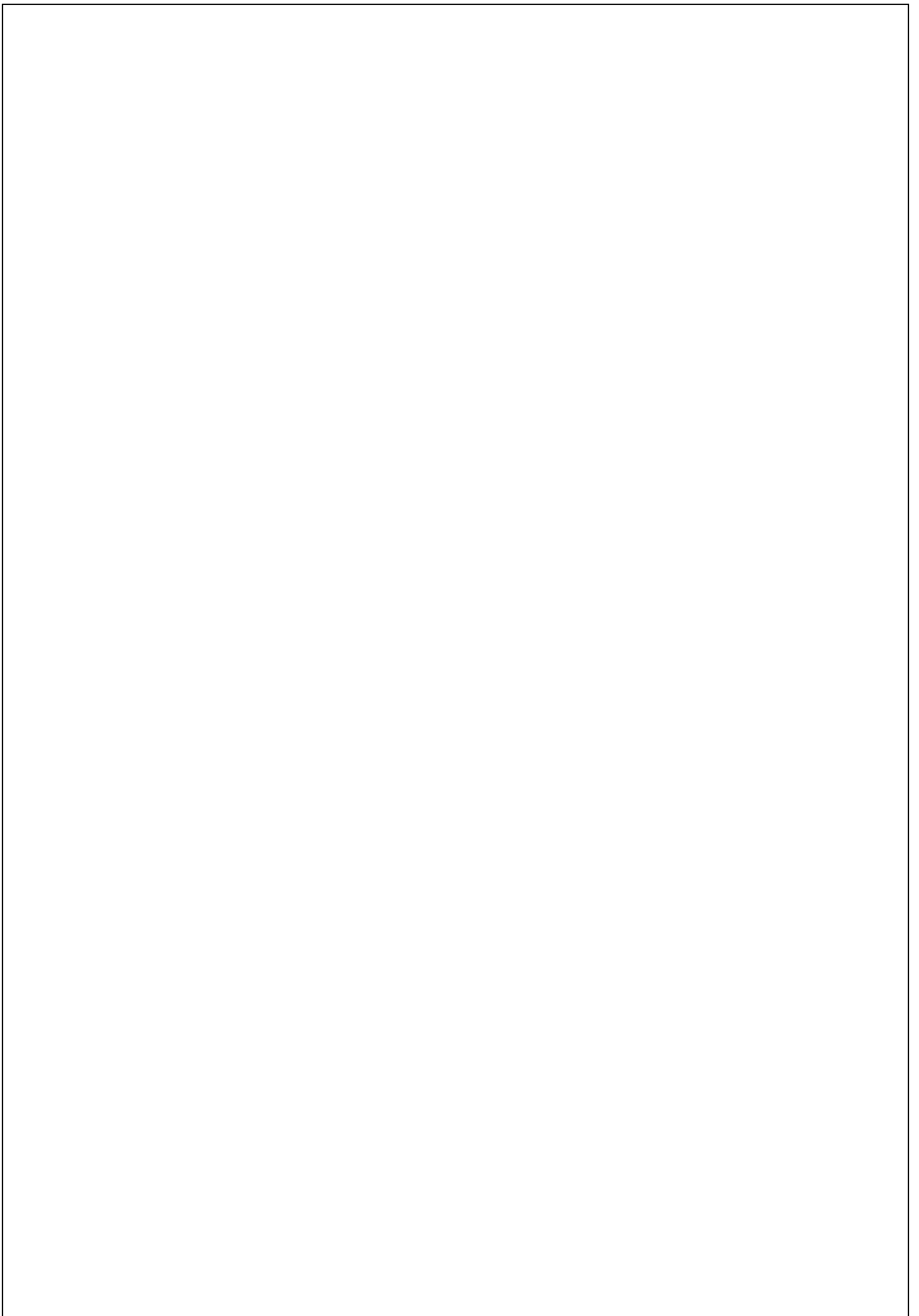
إعداد الطالب:

غلاب زكرياء

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة العلمية الأستاذ
مشرفا و مقرا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	ناصر عامر
رئيسا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	بولالوة ياسين
مناقشا	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	علاوي مريم

السنة الجامعية: 2022/2021



المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
قسم السياسة العامة و النظم المقارنة



تقييم التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي في ظل أزمة
كورونا 2020/2019

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص: مؤسسات عامة

إشراف الأستاذ:

ناصر عامر

إعداد الطالب:

غلاب زكرياء

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة العلمية الأستاذ

السنة الجامعية: 2022/2021

قال النبي ﷺ

"ليس من مسلم رجل يقع الطاعون
فيمكث في بيته صابرا محتسبا يعلم
أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا
كان له مثل أجر الشهيد"

دان ۷۶ مېر ۱۲۱۱

۱۲۱۱ ۸ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱
۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱ ۱۲۱۱

الشكر و التقدير

أحمد الله حمدا كثيرا و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه المصير فإن أصبت
فمن عند الله و إن أخطأت فمن نفسي.

أتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الامتتان للوالدين الكريمين؛ والذي رحمه الله وغفر له
وأمي أطال الله في عمرها و لكل أفراد العائلة الكريمة.

كما أشكر جزيل الشكر الأستاذ المشرف "ناصر عامر" على كل ما قدمه لي من
توجيهات و م وقت و لم يبخل علي من المعلومات و النصائح.

كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقضة هذه المذكرة.

و أخيرا أسأل الله عز و جل أن يجعل هذا العمل نافعا لي و أن يكون سراجا منيرا
إلى كل من ينتفع به.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
1	المقدمة
1	الجانب المنهجي
17	الجانب النظري
17	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و النظري
18	المبحث الاول : سياسة قطاع التعليم العالي
18	المطلب الاول : مفهوم السياسات العامة و خصائصها
21	المطلب الثاني :مراحل السياسات العامة
25	المطلب الثالث :تعريف قطاع التعليم العالي نشأته و تطوره
34	المطلب الرابع: وظائف التعليم العالي
36	المبحث الثاني : ماهية التعليم عن بعد
36	المطلب الاول : تعريف التعليم عن بعد
37	المطلب الثاني : اسس ومميزات التعليم عن بعد
39	المطلب الثالث :العوامل المؤثرة في التعليم عن بعد
39	المبحث الثالث : خصائص و اثار ازمة كورونا
39	المطلب الاول : تعريف ازمة كورونا
41	المطلب الثاني : خصائص ازمة كورونا
42	المطلب الثالث : آثار ازمة كورونا
44	خلاصة
45	الفصل الثاني : التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا
46	المبحث الاول : مقومات التعليم عن بعد
46	المطلب الاول :مراحل تطبيق التعليم عن بعد

48	المطلب الثاني :ادوات التعليم عن بعد
	المطلب الثالث : استراتيجيات التعليم عن بعد
50	المبحث الثاني :تجربة التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا
50	المطلب الاول :تجربة استخدام الارضيات و المنصات الرقمية في ظل الازمة
57	المطلب الثاني : تحديات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية
59	خلاصة
60	الجانب التطبيقي

61	المبحث لأول: البطاقة الفنية للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
61	المطلب 1: التعريف بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.
62	المطلب 2: مهام المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.
62	المطلب 3: النظام القانوني للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.
64	المبحث الثاني: طرق الدراسة و وسائل جمع المعلومات
64	المطلب 1: طريقة الدراسة (مجتمع و عينة الدراسة و أدوات الدراسة).
66	المطلب 2: منهج الدراسة
67	المبحث الثالث: عرض النتائج و تحليلها
67	المطلب 1: عرض و تحليل نتائج الدراسة.
70	المطلب 2: اختبار الفرضيات
72	خلاصة
73	خاتمة

73	خاتمة
74	الملاحق
78	قائمة المراجع
84	الملخص بالعربية
85	الملخص بالإنجليزية

المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية و تقنية و معلوماتية متلاحقة و سريعة و انفتاح على الثقافات المختلفة، الأمر الذي يحتم على القائمين على المؤسسات التعليمية التعايش مع كل المتغيرات العالمية، و نتيجة للظروف التي عانى منها العالم بأكمله في السنة الدراسية 2020/2019؛ و المتمثلة في انتشار فيروس كورونا و الذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية؛ فقد وجدت المؤسسات الجامعية في الجامعة عامة و المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية خاصة نفسها مجبرة على التحول للتعليم عن بعد، و يعرف التعليم عن بعد على أنه محاولة الاتصال و التواصل بين المعلم و المتعلم عن بعد باختلاف النقطة الجغرافية من خلال البرامج التعليمية مثل المؤتمرات عن بعد و الانترنت و منصات التعليم و أجهزة الحاسوب و القنوات التلفزيونية و البريد الالكتروني.¹

الجانب المنهجي

الإشكالية

شكلت جائحة كورونا ضغوطا جديدة على مختلف مجالات الحياة، و من أبرزها مجال التعليم، اذا كان اللجوء إلى التعليم عن بعد هو أسرع الحلول الطارئة من أجل المحافظة على التعليم، وفي البحث عن الوسيلة المتوفرة وفق الامكانيات المتاحة من أجل استمرار الطلبة في تلقي التعليم. فقد ألفت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ ودفعت

¹ موسى ابتسام وصاحب زينة، "دور التعليم الالكتروني في تحقيق مجتمع معرفي"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، م04، ع1، ص171-191.

المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات الإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره. وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع.

و تحت ضوء ما سبق يمكننا طرق سؤالنا الرئيسي:

ما هو واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا؟؟

و تنتج تحت الأسئلة الرئيسية جملة من الأسئلة الفرعية:

- ماهي الطرق و الوسائل التي بواسطتها يمكننا تقييم الت التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا؟؟

- هل يمكننا القول ان مع ظهور الفيروس المستجد تمكنت الجامعات الجزائرية من تطويرها اكثر لجانب التعليم عن بعد في الجامعات.

الفرضيات

-الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العناصر تقييم التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية و انتشار فيروس كورونا" .

ويتضمن الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية:-

1-ربما يمكننا تقييم التعليم عن بعد بواسطة المؤتمرات الفردية او المسابقات

الرقمية.

2-الجزائر او الجامعات الجزائرية لم تكن تهتم كثيرا بالتعليم عن بعد الا بعض الجامعات الى حين ظهور الفيروس المستجد.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في الآتي:

الأهمية العملية:

• تحديد صعوبات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وعرض وجهة نظر كل من معلمي

الطلبة و مدراء الجامعات و الاساتذة، من أجل وضع توصيات مقترحة للتغلب عليها.

• الاستفادة من تحديد صعوبات التعليم عن بعد في الجامعات وطرق التغلب عليها.

وتوضيح

•ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم العالي لمواجهة أي ظرف طارئ قد يؤثر على العملية التعليمية مستقبلا.

الأهمية العلمية

ويمكن للأدب النظري الوارد في هذه الدراسة أن يضيف معرفة جديدة للباحثين حول التعليم

عن بعد في ظل حالات الطوارئ، وقد تفيد الدراسات السابقة التي تم التوصل إليها من الدراسات العالمية المهتمين بالتعلم عن بعد، ونتائج تطبيقه عالميا. وقد تفيد نتائج هذه الدراسة جامعات الجزائر ككل، ، في تحسين أداء نظام التعليم عن بعد، وتؤكد على ضرورة تدريب المدراء والمعلمين على كيفية تطبيق التعليم عن بعد، وتدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لأدوات التعليم عن بعد، وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة في عملية التعليم عن بعد.

أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية.

- ✓ كون الموضوع من الاختصاص
- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع .
- ✓ الرغبة في اكتساب المعرفة الشاملة حول الموضوع.
- ✓ اختيار موضوع يواكب التحولات التي يشهدها العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.
- ✓ الميول الشخصي للموضوع واكتساب خبرة مسبقة.

أسباب موضوعية

- ✓ قلة الدراسات المنجزة في هذا الموضوع.
- ✓ فهم الأسباب والعوامل التي تؤثر على التعليم عن بعد على غرار فيروس كورونا.

✓ معرفة توجهات او وجهات نظر الطلبة و الأساتذة و الجامعات في المسألة المتعلقة بالدراسة عن بعد في الفترة 2019-2020.

مجالات الدراسة

محددات البحث هي الابعاد او الاطار الزمني والمكاني والاجتماعي لموضوع البحث لكل بحث مشكلة بحث حدود زمانية ومكانية واجتماعية تختلف عن غيرها

المجال المكاني: المجال المكاني للدراسة، او حدود الدراسة المكانية هي البعد او الاطار المكاني للدراسة وموضعها البعد المكاني للدراسة هو المنطقة التي سيستخدمها الباحث في أخذ عينة الدراسة و المتمثل في دراستنا هاته دولة الجزائر.

المجال الزمني: المجال الزمني للدراسة هو احد حدود البحث الرئيسية والمقصود بالمجال الزمني للدراسة العلمية هو المدة او الفترة التي يحتاجها الباحث في جمع المعلومات والبيانات الميدانية للدراسة و المتمثلة في السنوات 2019-2020.

مناهج الدراسة

لمعالجة موضوعنا و للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على منهجين و هما:

-**المنهج الوصفي:**

يعتبر المنهج الوصفي أحد أهم مناهج البحث العلمي والتي تستخدم في الغالب بهدف وصف

وشرح ظاهرة معينة، وعرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت لحدوثها.

-المنهج التحليلي.

منهج يقوم على تصنيف وتقسيم وتجزئة الظواهر محل الدراسة أو المشكلات التي يقوم الباحث بمحاولة حلها أو تفسيرها إلى أجزائها وعناصرها بشكلها الاول التي كونت الظاهرة أو المشكلة ويكون ذلك بهدف تيسير وتسهيل عملية الدراسة ومعرفة وإدراك المسببات التي أدت وساهمت في ظهور تلك المشكلة أو الظاهرة محل البحث مع الاعتماد على أنواع مختلفة من الأساليب العلمية المختلفة.

-المنهج الوصفي التحليلي.

الذي يمثل الجانب النظري, هذا المنهج يسمح لنا بربط القيادة الادارية بإدارة الموارد البشرية و فهم العلاقة بينهما.

-المنهج التطبيقي.

حاولنا اسقاط الدراسة الميدانية على احدى الجامعات الجزائرية.

ادوات جمع البيانات

لتحقيق هدفت الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية للحصول على البيانات والمعلومات:

1 . البيانات الثانوية: وهي المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من البحوث والدارسات والمقالات ،والرسائل الجامعية، والكتب العلمية العربية المتخصصة بموضوع الدراسة.

2 . البيانات الأولية :

قمنا بالاطلاع على طرق و اشكال التعليم عند بعد بغرض جمع المعلومات التي يتسنى لنا الحصول عليها أثناء المقابلة كالهيكل التنظيمي والإداري، وكذا المطبوعات والوثائق المتعلقة بالجامعة.

***الملاحظة:**

وهي توجيه المشاهد ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة ، وتسجيل جوانب وخصائص ذلك السلوك.

فهي تعتبر إحدى التقنيات المستخدمة في البحوث الميدانية وأسلوب العمل والممارسة تمتاز دون سواها بالمعاينة المباشرة للموضوع والاعتماد على الجوانب الملموسة له وعليه فقد

اعتمدنا كخطوة أولى ، وهذا بالنزول إلى مؤسسة جامعية حيث تمت عملية تسجيل حقائق تتعلق بأجواء العمل والظروف المحيطة به.

*المقابلة

وهي عملية تتقيد علمية تم تزويدنا من خلالها بالمعلومات و التأكد من تلك التي تم جمعها عن طريق الملاحظة فهي عبارة عن فعل ورد فعل ، سؤال وجواب ، تحدث ما بين شخصين ، نحن و احد الموظفين و المسؤولين، تعتمد على سيورة اتصالية لفظية.

لغرض توفير البيانات المتعلقة بالدراسة فقد صمم الاستبيان بعد الأخذ بأراء مجموعة من الباحثين والكتاب في مجال موضوع الدراسة، والتي استهدفت الحصول على البيانات الأولية لاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة من حيث معالجتها لأسئلة الدراسة واختيارها لفرضيات الدراسة.

بعد وضع أسئلة الاستبيان تم عرضه على مجموعة من أساتذة محكمين، ذوي الاختصاص بغرض تدقيق والتحقق من وضوح الأسئلة وصحة صياغتها وتصحيح ما يمكن تصحيحه، وقد أخذت من الأساتذة مجموعة من الملاحظات والتصحيحات، ثم أخذها بعين الاعتبار.

الادبيات السابقة

الدراسة 01:

أجرت أبو شخيدم وآخرون (2020)، في جامعة خضوري في نابلس - فلسطين دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين

في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وهي جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة، كشفت نتائج الدراسة أو تقييم عينة الدراسة، أن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطة، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني، متوسطة، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين، والطلبة، والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزوجة بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً أما غنايم (2020)، جامعة المنصورة مصر فقد قام بإجراء دراسة نشرت في المجلة الدولية للبحوث هدفت إلى توضيح أثر كورونا على جميع مجالات الحياة في العالم بشكل عام، وفي الوطن العربي بشكل خاص، وبينت الدراسة تأثير الحياة

الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية والنصية، والتعليمية بهذا الفيروس المسبب بجائحة كورونا، وبحثت الدراسة في الآثار على العملية التعليمية الناتجة عن إغلاق المدارس، وشكرت منها خسائر التعليم، وزيادة معدلات التسرب من الدراسة، وانعدام المساواة بين النظم التعليمية، وأوضحت أن هذه الآثار السلبية ستصيب الفقراء أكثر من غيرهم. ودعت الدراسة إلى ضرورة مواجهة الأزمة، وضرورة أخذ الدروس من أجل تحقيق مكاسب في المستقبل. ووضعت الدراسة سيناريوهات مختلفة للتعامل مع الأزمة، إما باكتشاف علاج، أو لقاح تنهي هذه الأزمة بالقضاء على المرض، وتعود الحياة إلى طبيعتها، وإما استمرار الأزمة والتعايش معها لفترة زمنية طويلة، ووضعت الدراسة الاجراءات والاحتياطات التي لا بد منها للحفاظ على العملية التعليمية حسب وجهة نظر الكاتب، منها: تقديم التعليم عن بعد بتجهيز كافة إمكانيات التعليم عن بعد، وتوفير منصات تعليمية، وتأهيل جيد المعلمين، وأخذ الاحتياطات الصحية، وتوفير إمكانيات مادية وبشرية لإدارة الأزمة، وتقديم مقررات دراسية، وتوفير شبكة معلومات وبيئية تكنولوجية تخدم قطاع كبير من الريف.

الدراسة 02:

في حين قام القيناوي (2020)، جامعة حلوان - مصر بإجراء دراسة بحثية، تناولت أزمة كورونا (Covid-19) والتعليم عن بعد وتعليم الطوارئ، موضحا طرق تطبيق التعليم عن بعد في الوقت الحالي والمستقبل، وذكرت الدراسة العديد من الفرص والتحديات التي قدمها التعليم عن بعد وتضمنت الدراسة تحديدا لواقع الأزمة، وعرض للتعليم في مجال الطوارئ،

والتحديات التعليمية والتقنية، والفرص، واستراتيجيات وقائية وعلاجية. وبينت الدراسة أنه من الممكن أن تكون أزمة كورونا فرصة الابتكار طرق تعليمية جيدة، وتغير الكثير من المعتقدات والعادات الاجتماعية المنتشرة، حيث أجبرت الجائحة الجميع على التباع الاجتماعي للوقاية من المرض، مع ضرورة

استمرار العملية التعليمية، وخرجت الدراسة بتوصيات من أجل التغلب على العقبات الناتجة عن أزمة كورونا ومنها تطوير المهارات لحل المشكلات التقنية، وإدارة الأزمات، وتطوير مهارات التفكير والتواصل من أجل الوصول إلى تعليم تأجح ومن خارج المدرسة، بحيث يستطيع الطلبة تلقي التعليم في أي وقت. كما أوصت الدراسة بالاستعداد لمواجهة أي سيناريوهات مستقبلية محتملة تنتج عن استمرار الأزمة، والبدء بوضع خطط لمواجهة ذلك من أجل أن تسهل عملية التكيف مع الأزمات، والتقليل من تأثيراتها السلبية، والعمل على توفير البنية التحتية التكنولوجية لجميع المتعلمين من أجل تيسير العملية التعليمية، وتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم في ظل جائحة كورونا.

الدراسة 03:

-الحداد وزكي (2020)، معهد التخطيط القومي مصر - في دراستهم التي تهدف

إلى دراسة الاثار والتداعيات المحتملة لجائحة فايروس كورونا على الإقتصاد المصري إلى أن قطاع التعليم قد استفاد من وجود بنية تحتية تكنولوجية حديثة في ظل تفشي فيروس

كورونا، وذلك لجميع مراحل التعليم على حد سواء التعليم المدرسي أو التعليم الجامعي، وأشارت الدراسة إلى أن الشركة المصرية للاتصالات انتهت فعلياً من تغطية 90% من محافظات مصر بشبكة كابلات الألوان الضوئية، من أجل توفير خدمات الإنترنت، وتزويد المدارس الحكومية بهاء لاستخدامها في المنصات التعليمية، والمواقع الإلكترونية التابعة لوزارة التربية والتعليم. وتكررت الدراسة مجموعة من المشاريع الخاصة بالتعليم، والتي تقتها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فترة أزمة كورونا، منها: تحديث المدارس الصناعية، وتقديم الأجهزة والبرمجيات اللازمة والتدريب عليها، ومشروع تطوير التعليم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، بالإضافة إلى بطلاق بنك المعرفة المصري، وهو أكبر مكتبة رقمية في العالم، تتيح للباحثين الوصول إلى محتوى تعليمي.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

–فيروس كورونا

"كوفيد-19" هو اسم الوباء المعدي الذي يتسبب به كورونا المستجد، وظهر الفيروس أول مرة في ديسمبر/ كانون أول 2019 بمدينة ووهان الصينية، وتم تعريف المرض في 13 يناير/ كانون ثاني عقب أعراض ظهرت على مجموعة من المرضى. وظهر الوباء لأول مرة في سوق للمأكولات البحرية والحيوانات، ثم انتقل منها إلى بقية مدن مقاطعة هوبي، ومنها إلى مقاطعات الصين وثم إلى سائر أنحاء العالم.

الأعراض الأكثر شيوعاً هي الحمى والسعال وضيق التنفس والإرهاق، ولكن في الحالات المتقدمة من المرض فقد يصاب المريض بآلام، وانسداد الأنف، والرشح، وآلام في الحلق وإسهال.

80 بالمئة من المصابين بالفيروس يتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص، وواحد من كل ستة مصابين "بكوفيد-19" تكون حالته شديدة ويجد صعوبة في التنفس، و20 بالمئة من الحالات يمكن علاجها في المستشفى، ويؤثر المرض في المسنين الذين تتجاوز أعمارهم الستين أكثر من غيرهم.

-التعليم العالي-

التعليم العالي أو التعليم الجامعي هو مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات، أو في الجامعات الحرفية (كليات أهلية، كليات الفنون العقلية، وكليات تقنية... الخ أو في أي مؤسسة جامعية أخرى تمنح شهادة جامعية. يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي؛ حيث يدرس الطالب في التعليم العالي مجالاً متخصصاً يؤهله للعمل في أحد ميادين العمل بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية.

-التعليم عن بعد-

يشمل التعريف مصطلح التعليم عبر الإنترنت باستخدام جهاز كمبيوتر شخصي أو مصطلح التعليم الإلكتروني . فهو بصفة عامة ، تعليم يعتمد علي الإتصال بالإنترنت

والتفاعلات تتم عبر المنتديات وتقسم الدورات التعليمية إلي وحدات تحتوي علي الفيديوهات والمواد المقروءة التي توفر المعلومات التي تحتاجها لإكمال الواجبات . من المميزات التي يقدمها لك التعليم عن بعد هو توفير المسافة والوقت ولا يشترط أن يكون معلمك متواجد معك في نفس المكان.

-تقييم التعليم عن بعد

المؤتمرات الفردية

أداة تقييم في الفصل وعبر الإنترنت أو في التعليم المدمج , المؤتمر هو في الأساس محادثة محددة مع طالب أو طلاب حول موضوع ترغب في تقييمه. يعد عقد مؤتمرات فردية وجماعية صغيرة طريقة جيدة لبناء العلاقات.

تعيينات التفكير العليا

مطالبة الطلاب بتطبيق مهارات التفكير العليا من تصنيف بلوم ، مثل التحليل أو التقييم أو الإنشاء ، يسمح بمزيد من مشاركة الطلاب وتقييم حقيقي لكل من المتعلمين داخل الفصل والمتعلمين عن بعد، وطلاب التعليم المدمج.

المسابقات الرقمية

استخدام نماذج Google في التعليم المدمج والتعليم عن بعد لإنشاء تقييمات تكوينية ونهائية. تسمح ميزة الاختبار للمعلمين بالتحكم في كيفية تقديم الأسئلة ، ويمكنك برمجة

شاشة القفل للبدء بمجرد بدء تقييم الطلاب عن بعد حتى لا يتمكن الطلاب من فتح أي نوافذ أخرى أو الاتصال بها.

المقاربات النظرية

النظريات المرتبطة بتقييم التعليم عن بعد في الجامعات

يعتبر نموذج لوريارد التحويلي ذو صلة بشكل خاص بالتعليم الإلكتروني، ويعد نموذج

المرحلة الخامسة من Gilly Salmon منهجاً تربوياً لاستخدام لوحات المناقشة.

يركز المنظور المعرفي على العمليات المعرفية التي ينطوي عليها التعلم وكذلك كيفية عمل الدماغ.

يركز منظور العاطفي على الجوانب العاطفية للتعلم، مثل التحفيز، والمشاركة، والمرح، وما إلى ذلك.

يركز المنظور السلوكي على المهارات والنتائج السلوكية لعملية التعلم. لعب الأدوار وتطبيقها على إعدادات العمل.

يركز المنظور السياقي على الجوانب البيئية والاجتماعية التي يمكن أن تحفز التعلم. التفاعل مع الآخرين، الاكتشاف التعاوني وأهمية دعم الأقران بالإضافة إلى الضغط.

المقاربات النظرية لفيروس كورونا

نظرية الضبط في القانون الإداري وتطبيقاتها في مجال الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا

اتخذت السلطات العمومية المتمثلة في الوزير الأول وبعض الوزراء وعلى المستوى المحلي في الوالي واللجنة الولائية التي يرأسها وي المصالح الصحية المختصة وكذا رئيس المجلس الشعبي البلدي جملة من التدابير الوقائية التي تتدرج ضمن الضبط الإداري بهدف حماية الصحة العامة سيما في هذا الظرف الاستثنائي لهذه الجائحة التي انتشرت في دول العالم ومست الجزائر، فكان لزاما عليها التدخل بإصدار لوائح الضبط وهي نصوص تنظيمية تمثلت أساسا 4 مرسومين تنفيذيين، تضمن المرسوم التنفيذي الأول رقم 20/3769 تدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19) ومكافحته وهي مجموعة من التدابير التي تهدف إلى تحديد تدابير التباعد الاجتماعي الوقائية وتدابير ترمي إلى الحد بصفة استثنائية من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل وذلك في كامل التراب الوطني لمدة 14 يوما يمكن تمديدها عند الاقتضاء، كما تضمن المرسوم التنفيذي الثاني رقم 20/3870 تدابير تكميلية ترمي إلى وضع أنظمة للحجر، وتقييد الحركة، وتأطير الأنشطة التجارية وتموين المواطنين، وقواعد التباعد، وكذا كفاءات تعبئة المواطنين Windows لمساهماتهم في الجهد الوطني للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا

a tetres pour activer Windo (كوفيد19) ومكافحته.

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي و النظري

المبحث الأول: سياسة قطاع التعليم العالي

المطلب الأول: مفهوم السياسات العامة وخصائصها

أولاً: مفهوم السياسات العامة

مهم جدا للاعتراف بفكرة "عامة" لمناقشة "السياسة العامة" نحن نستخدم بانتظام كلمات مثل "المصلحة العامة"، "القطاع العام"، "الرأي العام"، "الصحة النفسية". والسياسة العامة، التي توصف بأنها عامة، تتناقض مع النطاقات المتعلقة ب "القطاع الخاص". وعادة ما تذكر قياسات الجمهور على أنها "ملكية عامة" أو حاكم الغرض عام". يتضمن مصطلح عامة Public جميع قياسات العمل البشري التي لوحظ أنها تحتاج إلى مشاركة حكومية أو توجيه اجتماعي. على الرغم من ذلك، كانت هناك معركة بين ما هو "عام" وما هو "خاص"¹.

أما السياسة العامة فهي ما يختاره صانع القرار ومن يخولهم من الموظفين الحكوميين داخل الحكومة، و بالتالي المواطنون الذين يمثلوهم، القيام به أو عدم القيام به بشأن المشاكل العامة. وتشير المشاكل العامة إلى الظروف التي يرى الجمهور على نطاق واسع أنها غير مقبولة، ولذلك تتطلب التدخل².

كما توصف السياسة العامة بأنها مصطلح يشمل أهداف الحكومة وإجراءاتها. وهو أكثر من مجرد قرار أو حتى مجموعة من القرارات، و لكنه يشير بدلا من ذلك النهج التي يعتمدها المسؤولون المنتخبون في التعامل مع المطالب، والإجراءات التي يتخذوا (أو يتجنبون اتخاذها) لمعالجة المشاكل والاحتياجات العامة. والخيارات التي يتخذونها مدفوعة مجموعة متنوعة من التأثيرات، بما في ذلك الأولويات التي يواجهونها، وأيديولوجيتهم

¹kraft, Michael E Furlong Scott R ,author ,2018,p 37

²Rod Hague ,Martin Harrop, and Shaun Breslin, 2016,p 325

السياسية، والمناخ الاقتصادي والسياسي، والميزانيات المتاحة لهم. كما تتألف السياسات من جملة من الأهداف والوسائل.

تعريف السياسة العامة حسب عدة مفكرين¹

تعريف Clarke E. Cochran:

• "يشير مصطلح السياسة العامة دائماً إلى تصرفات الحكومة والنوايا التي تحدد تلك التصرفات و الإجراءات." و "السياسة العامة هي حصيلة الصراع في الحكومة حول من يحصل على ماذا".

• و في تعريف **Dye Thomas** : " كل ما تختار الحكومات فعله أو عدم القيام به."

• و عرف **Charles L. Cochran Eloise F. Malonec** على أن "السياسة العامة تتكون من القرارات السياسية للتنفيذ و برامج التحقيق الأهداف المجتمعية" .

• وقال **Peter Guy** تعتبر السياسة العامة، ببساطة، مجمل الأنشطة الحكومية، سواء كانت تعمل بشكل مباشر أو من خلال الوكلاء ، حيث إنها تؤثر على حياة المواطنين".

ارتبطت المفاهيم الحديثة للسياسة العامة بمفهوم **NetworkPolicy** هذا المفهوم يشير إلى وجود أكثر من جماعة فاعلة في صنع السياسات العامة، والتي تتغير بتغير مواضيع السياسات العامة، أو من فترة لأخرى، أي وجود عدة أنماط اتصالية غير حكومية، هذه الأخيرة تتمتع بقدر من الاستقلالية عن الحكومة، والتي يمكن لها في حقيقة الأمر أن توجه هذه الشبكات بطرق غير مباشرة².

¹Clarke E. Cochran et al., American Public Policy: An Introduction. 10th ed. Boston, MA: Cengage Wadsworth, 2010.

²عبد اللطيف باري، السياسات العامة والتنمية في النموذجين الماليزي والجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 38/39، مارس 2015، ص 151.

هذا التعريف يجعل من السياسة العامة عبارة عن قرارات إيجابية وبغض الطرف عن السلبية منها، فالسياسات لا تمثل دائما ما تقوم به الحكومة بل يمكن أن تعبر عما تمتع عنه، وهو ما يعرف بالسياسات السلبية كأن تتحفظ وتمتنع الحكومات عن اتخاذ قرارها في مجال ما.

ثانيا: خصائص السياسة العامة

لا يمكن تطوير تعريف واحد للسياسة العامة على الإطلاق، لكن يمكننا تمييز السمات الرئيسية للسياسة العامة وهي:

- يتم وضع السياسة استجابة لنوع من المشكلات التي تتطلب الاهتمام.
 - يتم وضع السياسة نيابة عن الجمهور.
 - السياسة موجهة نحو الهدف أو الحالة المطلوبة، مثل حل المشكلة.
 - يتم وضع السياسة في نهاية المطاف من قبل الحكومات، حتى لو كانت الأفكار تأتي من خارج الحكومة أو من خلال تفاعل الجهات الحكومية وغير الحكومية.
 - يتم تفسير السياسة وتنفيذها من قبل الجهات الفاعلة العامة والخاصة التي لديها تفسيرات مختلفة للمشاكل والحلول ودوافعها الخاصة.
 - السياسة هي ما تختار الحكومة فعله أو عدم القيام به¹.
- كما تتمثل السمات الرئيسية للسياسة العامة فيما يلي:
- يتم اتخاذ السياسة استجابة لنوع ما من المشاكل التي تتطلب الاهتمام.
 - تتخذ السياسة العامة باسم "الجمهور".
 - السياسة العامة موجهة نحو الهدف أو الحالة المرغوبة، مثل حل مشكلة.

¹Thomas A. Birkland, An Introduction to the Policy Process Theories, Concepts, and Models of Public Policy Making, Fourth edition published by Routledge, New York, 2016, p8.

- يتم وضع السياسة في نهاية المطاف من قبل الحكومات، حتى لو جاءت الأفكار خارج الحكومة أو من خلال تفاعل الحكومة والجهات الفاعلة غير الحكومية.
- يتم تفسير السياسة العامة وتنفيذها من قبل الجهات الفاعلة العامة والخاصة لديهم تفسيرات مختلفة للمشاكل والحلول الخاصة بهم.
- الدوافع السياسية هي ما تختار الحكومة القيام به أو عدم القيام به.

المطلب الثاني: مراحل السياسات العامة

مراحل صنع السياسة العامة:

إن عملية صنع السياسة العامة هي عملية مهمة، تتميز بالتعقيد، لذا فهي تمز بعدة مراحل أو خطوات تتمثل فيما يلي:

1. صياغة المشكلة:

يمكن تعريف المشكلة لأغراض صنع السياسات العامة، بأنها موقف أو حالة تحرك الحاجات والشعور بعدم الرضا لدى أفراد المجتمع، مما يدفعهم لطلب العون أو تدخل الحكومة للمساعدة في إزالة ما يعانون منه. ويقع تحديد المشكلة محل الدراسة أو البحث من قبل مجموعة ما، قد تكون من صناعات القرار أو من غيرهم من المختصين في مجال السياسات العامة، أو حتى من المواطنين والناشطين في المجتمع المدني.

إن التعريف الدقيق للمشكلة محل البحث وماهيتها وأسبابها، يسهل كثيرا على الباحث في السياسة العامة بقية مراحل صنع هذه السياسة، وتوجد أربعة أسئلة أساسية يمكنها أن تساعد في تحديد وتعريف المشكلة¹:

✓ ما هي طبيعتها؟

✓ كيف حدثت، ولماذا؟

✓ كيف يمكن علاجها؟

¹برنامج هي لدعم المرأة القيادية، مقدمة في تحليل ورسم السياسات العامة، ط1، دليل المتدربة، د.ب.ن، 2010، ص36.

وضع المشكلة في الأجندة السياسية أو جدول الأعمال:

من بين آلاف المطالب التي ترد الحكومة، نلاحظ أن قلة منها هي التي تحظى باهتمام صناع السياسة العامة، فهذه القائمة من المشاكل التي يختارها هؤلاء بمحض إرادتهم أو التي تجد الحكومة نفسها ملزمة بالاستجابة لها، هي التي تعبر عن جدول أعمال الحكومة فمتخذي السياسات وفي سبيل التعامل الجدي مع المشكلات والقضايا يقومون بتصنيف هذه المشكلات حسب الخطورة ودرجة الصدى التي تحدثه هذه المشكلة أو تلك في أذن الحكومة في شكل جدول مهام وأعمال السياسة العامة أو ما يسمى بأجندة سياسة الحكومة.¹

2. بلورة وصياغة السياسة العامة:

بعد وضع المشكلة في الأجندة السياسية فإن بعض منها ينجح في الوصول إلى أجندته، فيما يفشل البعض الآخر في ذلك، وبالمثل تتحول الرؤى والمطالبات المتعددة للمجموعات السياسية المختلفة داخل المجتمع إلى أطروحات بديلة للتعامل مع المشكلة أو الفضية محل البحث. ومن المهم قبل الشروع في عملية الدفع بالمشكلة لتكونجزءا من أجندة صنع القرار أن تفهم أولا المناخ المحيط به، فمفتاح نجاح السياسة العامة المقترحة هو إستهداف جمهور معين لتوجيه الرسالة له، الجمهور الأكثر شيوعا لإقتراحات بسياسات عامة مفضلة هم صناع القرار، وتركز على صناع القرار لأنهم حتى وإن لم يملكوا أية سلطة منفردة، إلا أنهم هم المسؤولون عن هذه السياسات.²

3. تبني و إقرار السياسات العامة:

يتم في هذه المرحلة اتخاذ قرار أو إصدار تشريع أو قانون يجسد الأهداف المراد بلوغها، ويشمل هذا مقترحات بعينها أو تعديلها أو رفض أو قبول بديل آخر، فإن إقرار السياسة العامة تمر بمراحل عديدة، حيث تقدم في البداية على شكل مشاريع قوانين للسلطة

¹ زغرانت، مهدي، " دور الفواعل غير الرسمية في تقويم السياسة العامة المحلية في الجزائر". رسالة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013 - 2014 ص 32.

² برنامج "هي" لدعم المرأة القيادية مرجع سبق ذكره ص 37.

التشريعية، حيث تسلمها الأمانة العامة للمجلس أو مجلس النواب، حسب الاختصاص في كل دولة لدراستها، لتحلل فيما بعد على لجنة قانونية تعد تقريرا بشأن المشروع لوضع اللمسات النهائية عليه، ليقدم بعدها إلى المجلس مجتمعا للتصويت عليه، وفي حالة قبوله يرفع إلى رئيس الدولة للمصادقة لينشر فيما بعد في الجريدة الرسمية، ليصبح ساري المفعول بعد أجل محدد، وفي حالة رفضه يرجع إلى المجلس ثانية للمراجعة وفي حالة الموافقة عليه مرة ثانية يصبح نافذ¹.

4. تنفيذ السياسة العامة:

إن هذه المرحلة تستدعي التنفيذ الفعلي للسياسة أو البديل الذي تم تبنيه، في حال انتهاء من تبني سياسة ما وتشريعها تصبح المقترحات والمشروعات واللوائح التي تعبر عن مضمونها مؤهلة لأن توصف بالسياسة العامة، و التي تكتسي بطابع الرضي لجميع الأطراف المعنية بها والتي تمت فيها اختزال حجم الصراعات والمساومات وتفاوت الآراء بطريقة ائتلافية مرضية ولو على حساب قلة قليلة التي لم تبدي استحسانها لهذا النوع من السياسة

وعلى هذا الأساس فإن تنفيذ السياسة العامة بعبارة بسيطة هو تحويلها إلى نتائج عملية ملموسة، وتشير أيضا إلى مجموعة النشاطات والإجراءات والتدابير التنفيذية الهادفة لإخراج السياسة العامة أو وضعها حيز الواقع العملي، باستخدام الوسائل وإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجية وغيرها في سبيل تحقيق مقاصد السياسة العامة، كما يعني تنفيذ السياسة العامة تنفيذ الأوامر الشرعية للسياسة من خلال البرامج العامة وعادة ما يعبر ذلك التنفيذ عن منجزات البيروقراطية الحكومية ومهاراتها الأدائية، على الرغم من أن بعض السياسات تحتاج إلى تدخل دوائر الدولة المركزية والمحلية والأفراد وجهات عديدة من خارج الحكومة، هذه العملية ليست بالسهلة فهي ذات تأثير ولا بد أن تكون بصفة مرنة ومستمرة، لأنه في

¹قرقح إيتسام، دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة في الجزائر 1989-2009. رسالة الماجستير في العلوم السياسية، رسالة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011 - 2010، ص23.

النظم المعاصرة ونظرا لتعقيد مهام الإدارة، يتم تنفيذها من قبل نظام إداري ضخم ومعقد التركيب ومتنوع الوحدات، يتم من خلاله جعل السياسة العامة حقيقة فعلية.¹

5. تقييم السياسة العامة:

في هذه المرحلة يفترض أن يتم جمع المعلومات عن السياسة محل التقييم و تحليلها وتفسيرها، وكذلك عن كفاءة البرنامج أو الأدوات التي تم إختيارها لتطبيق هذه السياسة. تتمثل المعايير التي يعتمد عليها المقيمون في تقييم أحد السياسات العامة في: الفعالية والكفاءة والجودة والإتاحة والعدالة. وتنقسم مرحلة تقييم السياسة العامة إلى جزئين هما:

- **مخرجات السياسة (Policy output):** يعني تقييم السياسة العامة من ناحية الجوانب المادية الملموسة بما تم إنجازه من السياسة العامة المطبقة (الأنشطة التي تم إنجازها، وعدد العاملين القائمين على هذه السياسة، ... الخ)، مع تقييم النتائج القابلة للملاحظة والقياس لهذه السياسة العامة، أي تقييم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل تنفيذ السياسة العامة محل البحث، ومن الممكن لمخرجات السياسة العامة أن تكون إجراءات أخرى ذات طابع معنوي أو رمزي.
- **آثار السياسة (Policy out comes):** يعني تقييم السياسة العامة أيضا بما يعرف بإسم " آثار السياسة العامة " وهو دراسة آثار السياسة العامة على المجتمع ككل، فعبارة أخرى يجب أن يعني تقييم السياسة العامة محل البحث بمدى تحقيقها لأهدافها المعلنة منذ بداية العمل عليها، وكذلك بمدى ملاءمتها أو عدم ملاءمتها للتقييم المجتمعية.²

¹ زغرانت مهدي، مرجع سبق ذكره ص 35-36.

² برنامج "هي" لدعم المرأة القيادية مرجع سبق ذكره ص 39.

6. خلاصة واستنتاجات:

نستنتج من هذا الفصل أن السياسة العامة عملية معقدة تشارك فيها الفواعل الرسمية والغير الرسمية، حيث تعبر عن النشاطات والتوجيهات والبرامج الناتجة عن العمليات الحكومية، فالسياسة العامة تتأثر بعوامل عديدة من بينها الأحزاب السياسية التي تعمل على مراقبة السياسات التي ترسم من قبل الحكومة، وكشف أخطاء هذه الأخيرة، فالأحزاب من أهم الوسائل الفعالة لتفعيل الديمقراطية وإيصال مطالب الأفراد والمجتمعات إلى السلطات الرسمية ذلك من أجل توافق سياساتها العامة مع البيئة الإجتماعية، فهذه الفواعل الغير الرسمية (الأحزاب) تعمل على أن تكون السياسة العامة ذات كفاءة وفعالية تراعي الظروف المجتمعية.

المطلب الثالث: تعريف قطاع التعليم العالي نشأته وتطوره

أولاً: ماهية قطاع التعليم العالي

لقد تعددت المفاهيم واختلفت حول التعليم العالي ولكن قبل التطرق لمختلف هذه المفاهيم يجدر بنا الإشارة إلى أن الكثير من المؤلفين والباحثين يستعملون مصطلح التعليم العالي كمصطلح مرادف للتعليم الجامعي، فالجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي فهي تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة من أجل خدمة المجتمع وتستمد نشاطها من العنصر البشري الذي يملك كفاءات عالية للأداء الجيد من أجل تقديم الخدمات المتنوعة باستعمال العلوم والتكنولوجيا¹، ويقصد بالتعليم العالي مختلف أنواع الدراسات و التكوين، أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى

¹ أحمد زرزور: تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة لعالم التنقل، رسالة ماجستير علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص13.

مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة¹.

نجد أن التعليم العالي في كثير من الأحيان يعبر عن جميع المؤسسات التي تقدم تكوين عالي بعد تلقي التعليم في الأطوار الأساسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، كالجامعة أو المعاهد أو المدارس العليا) أما الجامعة التي تعتبر من أبرز مؤسساته، في الكثير من الأحيان تستعمل الجامعة للإشارة لهذه المرحلة التعليمية المهمة، وهذا ما نجده في الكثير من المؤلفات والدراسات، وسنستعمل مصطلح التعليم العالي في جميع مراحل الدراسة مع التركيز على الجامعة ومراحل تطورها كمؤسسة أساسية من مؤسسات التعليم العالي.

وقد تعددت المفاهيم حيث يركز كل مفهوم على شق معين للتعليم العالي، ومن بينها نجد التعريف الذي وضع سنة 1977 من طرف 44 بلدة في الندوة التي نظمتها اليونسكو حول التعليم العالي في إفريقيا حيث عرفوه على أنه: "التعليم العالي هو كل أشكال التعليم الأكاديمية والمهنية والتقنية التي تقوم بإعداد العاملين والمعلمين في المؤسسات الجامعات ومعاهد التربية والمعاهد التكنولوجية ومعاهد المعلمين والتي:

أ. تشترط للقبول فيها أن يكون المتقدمون قد أتموا الدراسة الثانوية.

ب. تشترط أن يكون المتقدمون إليها في عمر 18 سنة بصورة عامة.

ج. تكون المسافات الدراسية فيها مؤدية للحصول على مكافأة تحمل إسما يشير إلى ذلك كالدرجة أو الدبلوم أو الشهادة في التعليم العالي فالملاحظ أن هذا التعريف قد ركز على المواصفات التي يتميز بها الملحق بمؤسسات التعليم العالي وكذلك أن هذه المرحلة تتميز بكونها تتوج المتخرج منها بدبلوم يحمل درجة تشير إلى نهاية الدراسة .

فالتعليم العالي إذا هو مرحلة مميزة تقع بعد مرحلة الثانوية وهذا ما يؤكد هذا التعريف أيضا الوارد في الجريدة الرسمية: يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين أو للتكوين

¹ رابط الموقع www.unesco.org تاريخ الزيارة يوم 20/05/2022 على الساعة 14:58.

للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوية من طرف المؤسسات التعليم العالي ويمكن أن يقدم تكوين تقني على مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة. من خلال هذه المفاهيم المقدمة حول التعليم العالي والتي تتفق على أن الدراسة بهذه المرحلة تكون للطلبة المتميزين والذين أتموا الدراسة بالمرحلة الثانوية نستنتج أن هناك ثلاث أنماط رئيسية للتعليم العالي:

(1) الجامعات: وهي أكثر الأنماط انتشارا، وتضم مجموعة من المعاهد والكليات والتي بدورها تضم مجموعة من الأقسام تمتد مدة الدراسة فيها عموما إلى أربع سنوات، ما عدا كليات الطب والعلوم الهندسية التي تتجاوز فيها الدراسة هذه المدة.

(2) المدارس العليا: وهي نمط من مؤسسات التعليم العالي، تعني بإعداد القوى العاملة لمدة تتراوح بين أربع إلى خمسة سنوات ما بعد المرحلة الثانوية، ليتم الحصول منها على شهادة نجاح تعادل شهادة الجامعة¹.

(3) المعاهد والكليات: ويتم فيها التكوين لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى أربع وفقا للطبيعة التخصص وتختلف هذه المؤسسات باختلاف البرامج التي تقدمها فبعضها كليات متخصصة لإعداد المعلمين وبعضها الآخر متعدد التخصص.

فالتعليم العالي يجمع هذه الصفات الثلاث التي تضمن تكوينية عالية للطالب بعد إتمامه لدراسته بالمرحلة الثانوية فهي مرحلة من مراحل التعليم المتخصص الأكاديمي الذي يستهدف من الحاجات الحاضرة والمستقبلية للمجتمع²، لدي نجد أن مهمة المعهد في توفير الفنيين والمهنيين الذين تحتاج إليهم الدولة في شتى المجالات، ولا تستطيع الجامعات أن توفرهم بحيث تكوين المعاهد أكثر انسجاما وقرية إلى سوق العمل، فالشخص الأكثر تعليمة

¹الجريدة الرسمية، العدد 24، القانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 أفريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ص 05.

²رفيق زراولة: تنظيم وهيكل الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنظيم والعمل، قسم علم الاجتماع، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2005، ص 98-99.

يكون عمله في أداء مهنة معينة أفضل مقارنة بمن هو أقل تعليمة، وإن التحول في الطلب المهني القوة العمل يبين المهن التي تتطلب تعليمة أقل إلى تلك التي تتطلب تعليما أكثر¹، وهنا تستطيع القول أن النوع الأول (الفنيين والمهنيين) تضمنه المعاهد، والنوع الثاني (الباحث)، تضمنه الجامعة التي تكون الفرد لمدة أطول وتحصيل علمي أكثر وكلاهما من مؤسسات التعليم العالي.

وفي الأخير يمكننا القول أن التعليم العالي يتميز أيضا بكونه يضمن تكوين متخصص في مجال معين وهذا عكس باقي المراحل من التعليم التي لا توفر تكوين متخصصين وهذا ما يجعل الدول في العصر الحالي تهتم أكثر بالتعليم العالي الذي يرتبط بالعديد من المؤسسات الأخرى وله تأثير كبير في المجتمع، ومرتبب بسوق العمل بتوفير التكوين المتخصص الذي يجعل مؤسسات التعليم العالي تستجيب لاحتياجات المجتمع ومختلف المؤسسات والقطاعات الأخرى.

ثانيا: نشأته و تطوره

تعود عموما الجامعة كمؤسسة التعليم العالي إلى القرون الوسطى ويشير الباحثين إلى كون الجامعة ذات جذور مسيحية. فقبل قيامها رسميا، عملت العديد من الجامعات في العصور الوسطى المئات السنين كمدارس المسيحية ومدارس رهبانية، وعلم فيها الرهبان والراهبات.

كذلك تعتبر منع الشهادة الجامعية بعد إنهاء التعليم نتاج مسيحي. ويرى المؤرخ جيفري بلاني أن الجامعة أصبحت سمة مميزة للحضارة المسيحية، وأوائل الجامعات التي ارتبطت بالكنيسة الكاثوليكية بدأت كمدرسة كاتدرائية أو مدرسة رهبانية ثم سرعان ما انفصلت مع زيادة عدد الطلاب ومن هذه الجامعات كانت جامعة بولونيا، جامعة باريس، جامعة

¹حسن خلف فليح: اقتصاديات التعليم والتخطيط، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2006، ص 166.

أوكسفورد، جامعة مولينة، جامعة بلنسية، جامعة كامبردج، جامعة الامانكا، جامعة مونبلييه، جامعة بادوفا، جامعة تولوز ، جامعة نيو أورليانز، جامعة سيناء.

وبدات جامعة كويمبرا، و جامعة روما سابينزا وشغل نسبة كبيرة من رجال الدين والرهبان المسيحيين مناصب كالسائدة في هذه الجامعات، كان يتم التدريس فيها كافة المواضيع اللاهوت والفلسفة والقانون والطب والعلوم الطبيعية، وقد وضعت هذه الجامعات تحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية عام 1229 على إثر وثيقة بابوية، وكان عدد الجامعات الأوروبية غداة الإصلاح البروتستانتي قد ازداد بشكل كبير إذ أن التنافس الكاثوليكي - البروتستانتي في بناء الجامعات والمؤسسات التعليمية، أدى إلى انتعاش ورفع المستوى في التعليم والعلوم والفكر.

وشهدت الحضارات القديمة في بلاد الرافدين ووادي النيل والصين والهند وبلاد الإغريق والرومان، قيام تنظيمات بيروقراطية لكي تحقق أهدافا مختلفة، والدليل على ذلك الإنجازات العلمية التي توارثتها تلك الحضارات، حضارة بعد أخرى، ولاشك أن تلك التنظيمات قامت بفضل ما وصلت إليه المذكورة من تعليم عال ومتقدم. فكانت جامعة بابل بالعراق، وجامعة "أون عين شمس القديمة، والمراكز العالية في الصين، ومدارس الغاية في الهند، وأكاديمية أفلاطون، وجامعة روما الشهيرة بالاثينيوم"¹.

وبظهور الإسلام في منتصف القرن السابع الميلادي، بدأ عصر الحضارة العربية الإسلامية، ونجح العرب في العصور الإسلامية الأولى في أن يطوروا مجموعة من التقاليد الفكرية والنظامية في التعليم العالي.

واتسم التعليم في عصور الازدهار الإسلامي بعدة مظاهر أهمها:

- محبة العلم وطلبه التي نسجت منها الحياة العقلية والتربوية.
- أنه نشأ أصلا لحاجة دينية هي أن يتقنه الناس في أمور دينهم، ثم تحولت تلك الحاجة إلى الختمة اجتماعية يقوم بها الناس لأنفسهم عن طريق التضامن.

¹أحمد الفنيش وآخرون، التعليم العالي في ليبيا، طرابلس: الهيئة القومية للبحث العلمي، 1998 ص 151.

- لقد ركز في الحس الإسلامي أن التعليم والتعلم لا يمكن أن يكون مجرد حرقه بل هو أصلا عبادة وتقرب إلى الله .
- استقلال العلماء المادي عن السلطة والسلطان، لأن أموال الوقف كانت تكفي في الغالب العلماء و الطلاب وتغنيهم عن ذلك، وكان العالم يستمد قوته من علمه الغزير والمقنع، وقد باشر العلماء المسلمون على مر العصور دورا قياديا في حياة شعوبهم، حيث شمل اهتمام العلماء أمورا سياسية تتعلق بتصرفات الحكام وما يجوز لهم وما لا يجوز لهم، وأمورا اقتصادية تتعلق بالحرف والصناعات وأخلاق المهنة ومدى إتقان الحرقه ومراقبة أمور البيع والشراء في الأسواق، وأمورا اجتماعية تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد.
- كان التعليم الإسلامي ينتمي في جوهره على المنظومات المفتوحة، وهي في العادة من النوع الذي ليس له بداية معلومة أو نهاية محدودة، وهي في نشاطها لا تتطلب التحكم الخارجي، وإنما تتضمن في ذاتها قوى الضبط الداخلي، كما أنها عادة ما تكون في تغير مستمر.
- تركيب على كون النظام التعليمي الإسلامي في نشأته نظاما شعبيا تلقائيا، أن مؤسسات هذا النظام لم تأخذ مشكلا واحدا جامدا، بل تعددت أشكاله بتعدد الأهداف الشعبية المرجوة من وراء كل مؤسسة تعليمية (المسجد الكتاب المدرسة أو الكلية البيمارستان* - المرصد ... إلخ).
- قد ترتب على كون النظام التعليمي في نشأته نظاما شعبيا تلقائيا، أن تعددت الأوقاف وازدادت مواردها بازدهار الحياة الثقافية والاقتصادية للعالم الإسلامي، حتى شملت تلك الأوقاف والمحبوسات الدكاكين والبيوت والأرض والمستشفيات... إلخ، وبذلك استطاعت تلك الموارد المالية الوفيرة أن تقدم الخدمات المتعددة لعلماء والطلاب مثل أمور الطعام

والشرب وأمر الإقامة والسكن، وأمر العلاج والرعاية الطبية الشاملة، وأمر اللباس وأمر المواصلات، والخدمات المكتبية.

أن نظام التعليم الإسلامي ابتعد عن ظاهرة التواصل والحوار بين رجال العلوم الإنسانية ورجال العلوم العلمية ورجال المهن والحرف والصناعات، كما نجي التعليم الإسلامي من أن يكون مجرد تعليم من أجل المهنة، يفصل بين الطبقات الاجتماعية بعضها بعضاً ويضخم شعورها بذاتها ويحرمها من النمو المتكامل للشخصية الإنسانية كما يفعل " التعليم المعاصر".

ولما كانت العلوم توصل إلى الله على اختلاف أنواعها واختلاف مصادرها فقد كانت مطلباً عاماً للذكور والإناث معا كل وفق ظروفه وقدراته وحاجاته الخاصة.¹

أما في أوروبا، فتشير المصادر التاريخية التي تناولت نشأة الجامعات فيها إلى ارتباطها بالفلسفة الإسلامية، وبمناهج التعليم في الشرق الإسلامي. وقد انتقلت العلوم والمعارف إلى أوروبا عبر بوابات رئيسية هي ترجمة ونقل العلم الإسلامي الذي تم عن طريق إسبانيا، وجنوب إيطاليا والقسطنطينية، وأثر القوافل التجارية، وكذلك الحروب الصليبية. ولقد ظل عامل الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية هو العامل الحاسم في نقل التراث الإسلامي، ويؤكد على ذلك (توبي أ. هاف) حيث يقول: من الضروري أن نعترف

¹ عبد الرحمن النقيب، ديمقراطية التعليم في عصور الازدهار الإسلامي، القاهرة: دار الثقافة، 1985 ص 191-210.

* المقصود البيمارستان هو : أنشأه الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي عام 583هـ (1187م (غريي الحرم القدسي الشريف .وكان الفاطميون قد شيّدوا بيمارستاناً بالقدس قبيل استيلاء الصليبيين عليها. وعقب استرداد صلاح الدين المدينة قام بتجديد هذا البناء، ورصد له أوقافاً جزيلة، وعين له بعض مشاهير الأطباء في عصره حيث كان الطب يدرس فيه أيضاً إلى جانب تقديم الخدمات الطبية المختلفة للمرضى، وكان مكوناً من فناء أوسط مكشوف تحيط به بانكة من دعائم عقود حجرية وتتقدم هذه البانكة قاعات مختلفة المساحات المغطاة بسقوف ذات أقبية متقاطعة، أو سقوف برميلية، وكانت كل قاعة مخصصة لتخصص طبي بعينه مثل الكحالة (أمراض العيون) والطبائعية (أمراض المعدة).

تعرض هذا البيمارستان لزلزال وقع في سنة 1458 م، وأدى إلى هدم أجزاء كبيرة منه. ولم يبق من البناء الاصيلي إلا جزء بسيط، وهو البازار

بان العلوم الطبيعية كانت أساس ولب التعليم الجامعي الوسيط وذلك بسبب النشاط في الترجمة السابق على ذلك في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، لقد تركزت هذه الأعمال الباهرة في الترجمة عبر إسبانيا وصقلية وشمال إيطاليا.

وترجع نشأة الجامعات في أوروبا خلال القرن الثاني عشر الميلادي الأصول اقتصادية واجتماعية وسياسية، وخلال القرون اللاحقة طورت أوروبا مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالوظيفة الجامعية، وكذلك إرساء مجموعة من التقاليد التي أصبحت نموذجا يحتذى به. ولم يتأت ذلك دون المرور بعدد من العوامل الفكرية والاجتماعية التي أدت إلى تطور الجامعات بصورة سريعة وتعند اهتماماتها ووظائفها وأهدافها في المجتمعات الحديثة.

يؤكد عالم الاجتماع Talcott Parsons على أن عملية التوسع الشامل في مجال التعليم العالي في العصر الحديث، لم يأت من فراغ بقدر ما جاء نتيجة للعديد من مظاهر التغيير الكبرى التي حدثت في طبيعة بناء المجتمعات الحديثة¹.

ولعله من أهم العوامل الفكرية والاجتماعية التي كان لها تأثير على الجامعات وتطورها في العصر الحديث هي حركة التنوير، الثورات السياسية التي ابتدأت بالثورة الفرنسية عام 1789م وتداعياتها في بقية المجتمعات الأوروبية، ومن العوامل المهمة أيضاً الثورة الصناعية وظهور الرأسمالية، وتنامي الأفكار الاشتراكية، والثورات الدينية، بالإضافة إلى التقدم العلمي الذي صاحب العلوم الحديثة، وتعتبر هذه العوامل ذات تأثير بالغ الأهمية فيما وصلت إليه الجامعات في العصر الحديث.

إن الثورة الصناعية التي جاءت أساساً من خارج، فرضت على الجامعة أن تواجه وبحسم قضية علاقتها بالمجتمع. وقد خلقت الثورة الصناعية أنماطاً جيدة من الإنتاج، وغرت من شكل المعرفة المطلوبة لمواكبة العصر، فلم يعد المطلوب هو دراسة اللغة

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع السوسيولوجيا المعاصرة، الجزء الثاني، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003 ص 40.

اللاتينية في عصر أصبحت فيه التجارة والصناعة وإدارة الأعمال هي أساس التقدم، كما أن نمو المعرفة بسرعة متزايدة نتيجة للثورة الصناعية طور معارف ومهارات متخصصة ومتقدمة لم تعد برامج التعليم الحر التقليدية مناسبة للاضطلاع بهاء فبرامج التعليم الحر بطبيعتها تعد الفرد للثقافة العامة، وهي بذلك غير قادرة على إعداده لمواجهة المهام والوظائف التي فرضتها الثورة الصناعية.

في منتصف القرن التاسع عشر، وحول قضية الوظيفة الاجتماعية للعلم تبلور تياران رئيسيان يفعل العوامل المشار إليها، فالتيار الأول يرى أن الجامعة قلعة للمعرفة البحتة، وأن وظيفة العلم على إعداد النخبة المختارة من أبناء المجتمع من خلال التراث الكلاسيكي ليكونوا قادة المجتمع ومفكره ويشار لهذا المفهوم بالمفهوم الأفلاطوني. أما التيار الثاني فهو يؤكد على الوظيفة الاجتماعية للجامعة والذي يعرف بالمفهوم النابليوني للجامعة، ويعتبر بمثابة أول المفاهيم الحديثة التي قدمت المحاولة تنظير وظيفة اجتماعية للجامعة، والمفهوم النابليوني يعترف بالجامعة كمؤسسة للمعرفة العالمية ونشر المعرفة والتدريس، ووظيفة الجامعة هي من المجتمع بقيادات مدربة مهنيا وثقافيا¹.

لقد ساعات التطورات السياسية والاقتصادية التي شهدها العالم أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية وما بينهما، وما بعد الحرب العالمية الثانية على تزايد رسوخ مفهوم الوظيفة الاجتماعية للجامعة.

أما في الوطن العربي الذي تعرض لمرحلة ضعف التعليم وتدهوره وانحطاطه، والتي بدأت في المشرق الإسلامي والشمال الإفريقي، بالحكم التركي العثماني واستمر هذا الوضع حتى مرحلة اقتباس المجتمعات العربية للنظم التعليمية الغربية، وجاءت نشأة العديد من جامعات العالم العربي في العصر تلبية للاحتياجات الدول الاستعمارية، وحرصا على خلق الكوادر الفنية والإدارية التي تساعدهم في إدارة مستعمراتها العربية، ولقد شهد النصف الثاني

¹ محمد السيد سليم، الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم"، مجلة الفكر العربي، العدد العشرون، بيروت، 1981ص178-

من القرن المنصرم تطورا ملحوظا في زيادة عدد الجامعات العربية، وزيادة الإقبال على التعليم الجامعي، خاصة بعد حصول معظم الدول العربية على استقلالها من الاستعمار الغربي، كما ظهرت طفرة قوية في زيادة عدد الجامعات نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسكانية التي شهدتها المنطقة العربية، ومن ثم كانت أسباب هذه الزيادة أمرا حتميا لتلبية احتياجات التنمية من الكوادر الفنية اللازمة ومساهمتها في إنشاء أجهزة الدولة الحديثة ومؤسساتها المختلفة. وخلال العقود الأخيرة من القرن الماضي، شهدت البلدان العربية توسعا هائلا في أعداد الطلبة لم يقابله التغيير المطلوب في أنظمة وإدارة الجامعات أو حتى في الأموال المخصصة للتعليم العالي، وكانت النتيجة حتمية، ألا وهي في المستويات التعليمية والكفاءات العلمية الخريجين¹.

وتشير بعض الدراسات أن التعليم الجامعي يعاني من بعض المشاكل والتحديات كان من بينها عدم وضوح فلسفة وأهداف التعليم، وتبلور ذلك من خلال التساؤل الرئيسي التالي: هل يسعى التعليم الجامعي لنشر المعرفة والرفع من المستوى الثقافي للطلاب أم يسعى للتدريب المهني والإعداد لسوق العمل؟.

فالتعليم العالي لم يستطع أن يوازن جيدا بين هذين الهدفين، فهو متذبذب دون رؤية واضحة تقود المخططين الإداريين والطلاب أنفسهم، وكذلك يلاحظ على التعليم الجامعي في الوطن العربي ضعف التوازن بين مخرجات التعليم العالي، واحتياجات خطط التنمية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة:

¹حسن إبراهيم عيد، التنمية والتخطيط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997ص38.

المطلب الرابع: وظائف قطاع التعليم

وظائف التعليم العالي:

1. التعليم:

وهي أول وظيفة للتعليم العالي، فمن المتوقع أن تقوم الجامعات بإعداد الروادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية، المهنية والإدارية ذات المستوى العالي ، فإعداد الروادر البشرية وتبنتها للقيام بمهمات القيادة الفرية في مختلف النشاطات يؤدي إلى المساهمة في القيام بمهمات القيادة، كذلك المساهمة في تلبية احتياجات قطاعات العمل والإنتاج والخدمات في المجتمع.¹

2. البحث العلمي:

حيث أصبح البحث العلمي وإنتاج المعرفة الجديدة من أهم وظائف التعليم العالي، ونجد أن هذا العنصر تخصص له ميزانية كبيرة في مختلف مؤسسات التعليم العالي، حيث نجد أن البحث العلمي له صلة مباشرة بالعديد من القطاعات الأخرى وخاصة في المجال الصناعي والتكنولوجي بحيث أنه في معظم الدول المتقدمة هناك صلة وثيقة بين مخابر البحث في مختلف الجامعات مع مؤسسات الصناعية التي تقوم بتطوير منتجاتها بشكل مستمر لتعزيز مراتها في السوق سواء كانت محلية أو عالمية.

كما أن للبحث العلمي أهمية في كونه من الوسائل المهنة في تطوير كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس كوما تساهم في قيام التدريس في مواكبة التطورات الحديثة التي تطرأ في سوق العمل والأمر الذي ينغرس على جودة العملية التربوية والإنتاجية العلمية في جامعتهم.

3. التنشيط الثقافي و الفكري العام:

إن نشاط الجامعة يمرن أن ييوب في محالين: المحال المعرفي القائم على التدريس الذي يقوم بدوره بنقل المعرفة إلى أجيال المستقبل والبحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة

¹أسس بناء الجودة في إدارة التعليم العالي، 1289هـ، ص 1.

وتحديثها والمحال الاجتماعي بمعنى خدمة المجتمع وتلبية حاجات أفراده الفورية والمستقبلية من كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة.

المبحث الثاني: ماهية التعليم عن بعد

المطلب الأول: تعريف التعليم عن بعد

تعريف التعليم عن بعد

لقد ظهر التعليم عن بعد أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة الذي ينقل المواد المطبوعة إلي المتعلمين ثم تطور هذا النوع من التعليم في الستينات من القرن العشرين إلى استخدام الوسائط المتعددة، ويجري التوسع في التفاعل المتعدد بين المتعلم ومركز التعليم باستخدام الهاتف والحاسب والبريد الإلكتروني، وهكذا نجد إن التعليم عن بعد أو بالمراسلة أو المفتوح لهم نفس الغاية.

يعرف التعليم عن بعد: هو كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها¹.

ويعرف أيضا بأنه: طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتقال من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن².

¹ حبيب فائقة سعيد، نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1988، ص 22.

² عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي، معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فيفري 2019، ص 234.

كما يعرف أنه: نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسئول عن تعليم نفسه¹.

وبذلك فالتعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات الكترونية ضمن إطار منظومة موجهة بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم. وقد ساهمت التقنيات الحديثة في انتشار وتطوير طرق وأساليب التعليم الجديد.

المطلب الثاني: أسس و مميزات التعليم عن بعد

أولاً: أسس التعليم عن بعد

وتتمثل هذه الأساسيات فيما يلي:²

- إن التعليم عن بعد يحدث عبر وسائل تكنولوجيا للاتصال بين معلم ومتعلم متباعدين مكانياً وزمناً.
- يتم التعليم عن بعد من خلال مؤسسة (جامعة، مركز، معهد...). معترف بها رسمياً ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية.
- التعليم عن بعد يقوم على أساس التعليم الانفرادي.
- توفر الجهة المنظمة بيئة التعلم وشروطه وعناصره، وتقع على المتعلم مسؤولية التعليم عبر تنوع منبع المعلومات وخلق التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الإلكترونية.
- يجب أن يؤدي المتعلم الإختبارات عبر الوسائل الإلكترونية.
- يستند التعليم عن بعد إلى معايير الجودة والنوعية في التعليم.

¹ حليلة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية 2011/2012، ص 59.

² بادى سوهام، سياسات و استراتيجية توظيف التكنولوجيا في التعليم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منثوري قسنطينة، 2004-2005، ص141.

- إن مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب أن تحصل على اعتراف أكاديمي، أي تقيد من قبل جهات أكاديمية وإدارية.
- لا بد من تحديد عدد المقررات الدراسية وساعات الدراسة واعتماد البحوث والدراسات.
- تحديد الميزات أو الخصائص التكنولوجية للأنظمة الناقلة، بناءا على حاجة المادة.
- استخدام أقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم فهذه استراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات النوعية وليست الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات.

ثانيا: مميزات التعليم عن بعد

يحتل التعليم عن بعد مكانا مرموقا بما أحدثه من ثورة في التعليم بإلغاء المسافات وجعل المعرفة أيسر وصولا إلى الجميع في وقت أثبتت فيه المؤسسات التعليمية التقليدية كثيرا من القصور في معالجة مشكلات التعليم، وزادت الحاجة إلى نظام تعليمي كنظامالتعليم عن بعد الذي يستمد صلاحيته ومصداقيته انطلاقا من الميزات التي يتمتع بها والتي نستعرضها فيما يلي:¹

1. يتغلب هذا النمط على الكثير من العوائق التي تحد من إمكانية الالتحاق بالتعليم التقليدي، فهو يرسل التعليم إلى مسافات طويلة إلى السكان في الجزر والمناطق النائية المنعزلة، ومنه يمكن أن تستوعب برامج التعليم عن بعد أعدادا ضخمة من المتعلمين في وقت واحد، دون أن يكون هناك أدنى تمييز ضد هؤلاء الذين يعيشون في المناطق.
2. تقلل برامج التعليم عن بعد من نزوح أهل الريف و المناطق النائية إلى المدن الموصلة تعليمهم، إذ يمكنهم الاستمرار في محل إقامتهم بالمناطق الريفية دون ترك أعمالهم للحصول على المؤهل واكتساب المهارات.

¹أوطيب عقيلة، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الأنترنت، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (مخطوط)، قسم علوم الإعلام والاتصال (مخطوط)، جامعة الجزائر، 2007، ص 99-100.

3. يساهم في تغيير البنية الاجتماعية والأطر والأنساق الثقافية للمجتمع بإتاحة الفرص أمام بعض أعضاء المجتمع للتعليم خاصة النساء اللواتي تحول ظروفهن المختلفة دون التحاقهن بالتعليم التقليدي.

4. إتاحة الفرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي.

5. يستجيب إلى العديد من المبادئ الجديدة في التربية وعلم النفس مثل توفر الدافعية للتعلم والمرونة في بيئة التعلم ومراعاة أساليب التعلم الذاتي وغيرها¹.

المبحث الثالث: مفاهيم حول أزمة كورونا

المطلب الأول: تعريف أزمة كورونا

تعريفها:

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد²19.

وتقشي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن تقشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس 2020. أبلغ عن أكثر من 7.29 مليون إصابة بكوفيد19 في أكثر من 188 دولة

¹أوطيب عقيلة، نفس المرجع السابق، ص100.

²معزوز، هشام، وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، محلة مدارات سياسية، مجلد، 2020، ص03.

ومنطقة حتى 10 يونيو 2020. تتضمن أكثر من 413.000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعالي أكثر من 3.41 مليون مصاب¹.

ينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة اللصيقة بين الأفراد، وغالبا عبر القطيرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث. تسقط القطرات عادة على الأرض أو الأسطح دون أن تنتقل عبر الهواء لمسافات طويلة. في سياق أقل شيوعا، قد يصاب الأفراد نتيجة لمس الوجه بعد لمس سطح ملوث بالفيروس. تبلغ قابلية العدوى ذروتها خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد ظهور الأعراض، مع إمكانية انتقال المرض قبل ظهورها عبر المرضى غير العرضيين².

وتشمل التوصيات الوقائية غسل اليدين، وتغطية الفم عند السعال، والمحافظة على مسافة كافية بين الأفراد، وارتداء أقنعة الوجه الطبية (كمادة في الأماكن العامة)، ومراقبة الأشخاص المشتبه بإصابتهم مع عزهم ذاتيا تضمنت استجابة السلطات في جميع أنحاء العالم إجراءات عديدة مثل فرض قيود على حركة الطيران، وتطبيق الإغلاق العام، وتحديد ضوابط الأخطار المهنية، وإغلاق المرافق العامة.

وسبب الوباء أضرار اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير، بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والسياسية والثقافية أو إلغائها، ونقص كبير في الإمدادات والمعدات تقاوم نتيجة حدوث حالة من هلع الشراء، وانخفاض انبعاث الملوثات والغازات الدفيئة.

¹ مامي هاجر، درامشية صارة، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا ، مجلة آفاق تعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 1/ جويلية 2020، 189.

² مامي هاجر، درامشية صارة، المرجع السابق ، ص 190.

المطلب الثاني: خصائص أزمة الكورونا

1-خاصية الانتحاء: للفيروس التاجي MERS-COV

خاصية الانتحاء القوي نحو الجهاز التنفسي، وعلى وجه الخصوص الخلايا الطلائية الشعبوية غير المهدية عند الإنسان، وهذا أمر فريد من نوعه لأن معظم الفيروسات التنفسية تستهدف الخلايا المهدية، واتضح أن أيضا للفيروس القدرة على تفادي المناعة الطبيعية، ومقاومة الأنترفيرون المنتج في تلك الخلايا¹.

والمعلومات حول هذه السلالة الجديدة مقلقة جدا، وفق ما قال البروفيسور بيتر أوبنشو المتخصص في جهاز المناعة في إمبريال كوليدج لندن لموقع "ساينس ميديا سنتر" خصوصا لأنه يبدو أنها أكثر قابلية للانتقال بنسبة تتراوح بين 40 إلى 70 في المئة.

وأضاف البروفيسور جون إدموندز من كلية لندن للصحة وطب المناطق المدارية "هذه أنباء سيئة للغاية. يبدو أن هذه السلالة معدية أكثر بكثير من السلالة السابقة".

وذكر المتخصص الفرنسي في علم الوراثة أكسل كان على صفحته في فيس بوك، أنه حتى الآن تم رصد 300 ألف سلالة من كوف-2 في العالم.

وتحمل السلالة الجديدة طفرة تسمى إن 501 واي" في بروتين شويكة" فيروس كورونا، وهي موجودة على سطحها وتسمح لها بالالتصاق بالخلايا البشرية لاختراقها.

ووفقا للدكتور جوليان تانغ من جامعة ليستر كانت هذه السلالة تنتشر بشكل متقطع في وقت سابق من العام الحالي خارج المملكة المتحدة، في أستراليا بين حزيران/يونيو وتموز يوليو، والولايات المتحدة في تموزو يوليو وفي البرازيل في نيسان/أبريل.

ولفت البروفيسور جوليان هيسكوكس من جامعة ليفربول إلى أن فيروسات كورونا تتحور طوال الوقت وبالتالي ليس من المستغرب ظهور سلالات جديدة من سارس-كوف-2.

¹عثامنة إلهام وآخرون، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروسي إيبولا وكورونا، المدرسة العليا للأساتذة، القبة القديمة، الجزائر، قسم العلوم الطبيعية، 2014-2015، ص45.

الشيء الأكثر أهمية هو معرفة ما إذا كانت هذه السلالة لديها خصائص من شأنها التأثير على الصحة البشرية والتشخيصات واللقاحات.

وأشار أكسل كان إلى أنه كلما ارتفع عدد الإصابات، ارتفعت احتمالات حصول تحور عشوائي للفيروس وارتفعت وتيرة حصول تحور¹.

2- تركيب الفيروس:

يظهر الفيروس تحت المجهر الإلكتروني بشكل كروي وبحجم 120-160 نانومتر، وله غلاف وبتوءات بروتينية بشكل عصيات تكسب الفيروس شكل التاج، ولهذا أطلق عليها اسم كورونا وهي كلمة لاتينية تعني التاج.

ذكر بحث منشور بالمجلة العلمية "Nature" سنة 2013 أن فريقا من الباحثين الأوربيين برئاسة الدكتور Stahin، قام باكتشاف البروتين الموجود على النتوءات في غلاف الفيروس، الذي يستطيع الالتصاق بالمستقبل البروتيني DPP4 على سطح الخلايا الطلائية التنفسية عند الإنسان (بنسبة حوالي 20% من المجموع الكلي)، وما يزيد من خطورة الفيروس أن هذا النوع من المستقبلات البروتينية موجود عند عدد من الثدييات منها الخفايش والقردة وكذا الحيوانات الداجنة، لذا يكون من السهل للفيروس أن يقفز من حيوان لآخر ومنه إلى الإنسان، وهي خاصية فريدة لا توجد عند فيروسات كورونا الأخرى².

المطلب الثالث: آثار أزمة الكورونا

فرضت أزمة جائحة كورونا نفسها على العالم، ومن ثم على الإصدار الأول لملفات مركز الدراسات الاستراتيجية بمكتبة الإسكندرية، وفي حقيقة الأمر، إن الأسئلة التي فرضها (كوفيد 19) على كل مظاهر الحياة وعلى المستقبل أسئلة صعبة ومعقدة، وإجاباتها ليست مؤكدة إلا القليل منها، ولقد أشفقت على أغلب الباحثين والكتاب المشاركين في إعداد هذا الملف،

¹الموقع www.france24.com، ما الذي نعرفه لحد الآن عن السلالة الجديدة لفيروس كورونا؟، في 2022/05/18، 22:22.

²عثامنة إلهام وآخرون، المرجع السابق، ص46.

خاصة واني كنت أحد الذين سجلوا منذ بداية الأزمة مظاهر تراجع اليقين والتأكيد الذي نعايشه اليوم، وتعيد الجائحة تأكيده بشكل واضح¹.

أريكت جائحة كورونا بانتشارها السريع برامج الدول للتعامل معها، واتضح أن القطاع العام في أغلب الدول التي توصفت بالعظمى أو القوية أو المتقدمة، لم تكن مستعدة للتعامل مع الجائحة بكفاءة، مما أدى إلى ردود أفعال نتج عنها توتر في العلاقات الدولية، وقد وجهت انتقادات إلى الصين واتهمت بالتكتم على البيانات والتأخر في إخطار بقية بلدان العالم بطبيعة الفيروس الجديد، وفي المقابل اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية أن الفيروس خلق في معاملها البيولوجية، وهنالك دول أعلنت عدم استلامها معدات طبية اشتريتها من الصين، لأن دولا أخرى اعترضت طريقها واستولت عليها، وبعض دول أعضاء الاتحاد الأوروبي التي تضررت بدرجة كبيرة انتقدت بقية الأعضاء بسبب تخلفهم عن تقديم الدعم².

¹مصطفى الفقي، تداعيات الجائحة، مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر، 2020، ص 13.
²حسين رشيق وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، ص34.

خلاصة:

تهتم السياسة العامة بمعالجة مشاكل وحاجات المواطنين، من خلال صياغة خطط وبرامج يتم تنفيذها كاستجابة لتلك المطالب التي تأتي من المجتمع، ووفق تلك الأهداف المبرمجة تتخذ مراحل عملية صنع السياسة العامة في سياق محدد من طرف مجموعة من الفاعلين في مختلف المجالات، كما ان مؤسسات التعليم العالي تعتبر عنصرا أساسيا من عناصر فضاء الدول و رقيها، لما تقوم به من دور فعال ومؤثر في تطور الحياة الثقافية لأي دولة بأبعادها سواء العلمية أو الأدبية أو الفنية أو التكنولوجية، فضلا عن الدور الأساسي في إنتاج المعرفة المتخصصة والسعي نحو تطور وتعميق هذه المعرفة من خلال البحث العلمي بما يحقق تطور الجوانب المختلفة للمجتمع، حيث يجب أن التعليم العالي قادرا على تقديم مخرجات ذات كفاءة وقدرات عالية . ونتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة؛ فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الأنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة.

الفصل الثاني:

التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا

المبحث الأول: مقومات التعليم عن بعد

المطلب الأول: مراحل تطبيق التعليم عن بعد

يعد التعليم عن بعد من بين الحلول الناجعة التي إنتهجتها الدول إستجابة للطلب المتزايد على التعلم في ظل التطور المضطرد على هذا الأسلوب التعليمي خاصة بالمناطق المعزولة جغرافيا.

بداية من (1990) أنشأت وزارة التعليم العالي بالجزائر جامعة التكوين المتواصل التي تعتبر أول جامعة جزائرية تبنت التعليم عن بعد كنظام خاص قائم بذاته ، وأولت لها إهتماما كبيرا معتبرة إياها كإحدى الحلول المقترحة المشكلة العديد من المتعلمين منعتهم الظروف من مواصلة التعليم والتدريب المهني، ولقد إهتمت الجامعة منذ البداية بتوفير تخصصات مهمة وتسهيل عملية قبول الطالبة في الجامعة للحصول على شهادات عليا بعد أربع سنوات من الدراسة لل حاصلين على الشهادات الثانوية العامة، حيث قدمت في السنة الجامعية (2013) ما يقارب (3279) عرضا في الليسانس، وهو ما جعل الجامعة منبرا لتبادل الأفكار والآراء مع المؤسسات والهيئات المعنية بالتعليم والتكوين.

ولضمان نجاح هذه التجربة إعتمدت جامعة التكوين المتواصل على وسائل متعددة حددت مراحل تطور هذا النوع من التعليم عبر تسلسل زمني ميزها، وهذا سواء إرتبط الحديث فيها بمرحلة الإرساليات أو وسائل الإتصال عن طريق البث التلفزيوني والإذاعي أو عن طريق الشبكة العنكبوتية... إلخ.¹

وفي التعليم العالي تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حسب ما كشفته مصادر من جامعة وهران التي إنطلق

¹الاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي: الجزائر في 28 مارس 2020.

بها هذا المشروع، ويندرج هذا المشروع في إطار إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتنوع على ثلاث مراحل وهي:

- المرحلة الأولى:

يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لإمتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير.

- المرحلة الثانية:

يتم فيها إعتداد التكنولوجيا البيداغوجية الحديثة خاصة "الواب" ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

- المرحلة الثالثة:

فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعلم عن بعد بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والإستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، وحتى المرضى نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر¹.

¹ معمرى مريم، إطلاق مشروع التعليم عن بعد في التعليم العالي، مقال منشور على الموقع الرسمي لجريدة النهار ص37.

المطلب الثاني: أدوات التعليم عن بعد

هناك حاجة لعدد من الأمور حتى يتسنى لمؤسسة تعليمية ما اعتماد التعليم عن بعد ومنها:

✓ توفر حاسوب خادم له سعة وسرعة عالية، ولديه القدرة على استيعاب المعلومات التي سيتم تخزينها به.

✓ إتاحة الفرص والمجال للمبرمجين للوصول إلى مساحة خاصة في الحاسوب المريري، حتى تسمح لهم في إنشاء صفحات إنترنت تفاعلية.

✓ وضع برامج بين يدي المبرمجين التي تساعدهم على تطوير صفحات الإنترنت وتطويرها وصيانتها أولاً بأول.

✓ وجود شبكة اتصال بين الجهة المقدمة للتعليم عن بعد، والمستخدم لشبكة الإنترنت لتمكين الطلبة من الوصول إلى جهاز الحاسوب الخادم.

✓ إتاحة سعة موجة كبيرة، لتمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات بسرعة عالية.

✓ توفر جهاز Video Server في حال وجود مواد مرئية ضمن المادة التعليمية.

أما عن الوسائل المستخدمة في نظام التعلم عن بعد، فهي متعددة وأكثرها شيوعاً ما يلي:

1- استخدام البريد الإلكتروني أو الإيميل، بحيث يتم بواسطتهما تبادل المادة التعليمية بين الأستاذ والطالب.

2- استخدام الوسائل والأجهزة المسموعة، كأجهزة التسجيل أو حتى المذياع.

3- استخدام الوسائل المرئية الفيديوهات إضافة إلى التلفاز.

4- الحواسيب المحمولة واللوحات المزودة بالإنترنت.

المطلب الثالث: استراتيجيات التعليم عن بعد

تلعب استراتيجيات التدريس عن بعد في تحقيق المخرجات، فالاستراتيجية التي يستخدمها المعلم في إيصال مفهوم معين للمتعلمين تعد من العوامل الحاسمة والمهمة في مساعدة الطلبة على كسب المفاهيم وبنائها بطريقة سليمة، ولذا، لابد من اختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق أهداف محددة في موق في تعليمي تعلمي موصوف.

وقد تناولت العديد من الدراسات مدى فاعلية استراتيجيات التدريس عن بعد كفاعلية استراتيجية التعلم القائمة على المشروع الإلكتروني في تنمية قدرات ومهارات مختلفة كدراسة عقل (2019)، ودراسة (Bruce&AlmanthariMaulina, 2020)، والتي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس عن بعد في زيادة الدافعية للإنجاز وزيادة الاتجاه الإيجابي نحو التعلم.

ويرى الباحث من خلال حضوره الحصص عن بعد متزامنة عند معلمي المرحلة الأساسية لأكثر من 2000 حصة في المدارس الخاصة في العاصمة عمان. حيث كانت أبرز استراتيجيات التدريس قائمة على: (المشروع، المناقشة، اللعب، الاستقصاء، التعليم المتميز)¹.

¹Almanthari, M.A &Maulina. S & Bruce. S (2020). Secondary School Mathematics Teachers' views on E-learning Implementation Barriers during the COVID-19 Pandemic. (Unpublished Master Thesis). Mathematics Education Department, Universities Syiah Kuala, Banda Aceh, INDONESIA

المبحث الثاني: تجربة التعليم عن بعد في ظل الأزمة

المطلب الأول: تجربة استخدام الأرضيات ومنصات رقمية في ظل الأزمة

تجربة استخدام الأرضيات ومنصات رقمية في ظل الأزمة

عملا بمراسلة الوزارة رقم 288 بتاريخ 29 فيفري 2020 المتضمنة تحضير محتوى الدروس، الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة (04 أسابيع أو أكثر) و وضعه على أرضية المؤسسة Moodle أو إرساله إلى مركز التعليم الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني، أصبح من الضروري تحضير محاضرات ودروس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها وتحميلها، سأتطرق هنا لبعض المنصات الرقمية المستعملة في الجزائر. أولا: المنصة الرقمية موودل.

تعتبر المنصة الرقمية " موودل " من أهم الأنظمة الإلكترونية الحديثة المهمة للأساتذة والطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس، وهو ما نستنتجه مما يلي:

1. تعريف نظام موودل "Moodle":

بأنه أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر. ويساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي.¹ ويعتبر أيضا نظام موودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الانترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال.

¹Branzburg, Jeffrey: How to Use the Moodle Course Management System, Technology & Learning, v26, nl, 2005, p40,

وتجد الإشارة أن كلمة "Moodle" هي اختصار للكلمات - modularobject dynamiclearningenvironment oriented والتي تعني أن النظام مبني بتقنيات البرمجة غرضية التوجه ليؤمن بيئة تعليمية ديناميكية. وقد ظهر وطور نظام موودل في استراليا في 1999، وقد صمم من قبل مارتن دوغيماس بهدف مساعدة المعلمين في تقديم دورات تعليمية على الإنترنت، مع الحرص على بناء المحتوى بشكل تفاعلي وتعاوني بالإضافة إلى تطوير محتوى هذه الدورات بشكل مستمر حيث تم إطلاق أول نسخة من موودل في 20 أوت 2002.¹

2- مميزات نظام موودل (Moodle)

- أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع، تبويب، عرض).
- وجود منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- يدعم النظام خمسة وأربعين لغة منها اللغة العربية.
- يهتم بوحدة الدرس الإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط الصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.
- يعطي فرصة جيدة للمتعلم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من أجل تقديمها للمعلم (Word، power point).
- متابعة الطالب من بداية دخوله للنظام حتى خروجه مع توفر تقرير لكل طالب.
- يتضمن أدوات مختلفة للتقويم (مهام، أنشطة، اختبارات، استبيانات).²

¹ حسينة أحمد، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درسى منصة MOODL، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، المجلد 15، العدد 26، 2018، ص 68، 69.

² أحمد بن محمد الجري، أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني موودل (Moodle) على تحصيل الدارسين بتعليم الكبار في مقرر الفقه للصف الثاني ثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في الأدب تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2013، ص 30، 31.

- يتضمن معجم Glossary لعمل قواميس للمصطلحات المستخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف الطلبة بكتابة المصطلحات التقييمية من قبل المعلم قبل عرضها.
- يتيح النظام للأستاذ تسجيل طلابه أو تسجيل أنفسهم آلية دون الرجوع لأساتذتهم.
- التصحيح وتسجيل الدرجات تلقائياً حسب معايير يحددها المعلم لاختبارات الاختيار من متعدد أو صح وخطأ أو غيرها من أنماط الاختبارات.
- يستطيع المعلم عمل مجموعات نقاش حسب المهام والمستوى التعليمي أو يقوم النظام بتكوينها.
- يتوفر في النظام غرف دردشة ومنتديات للحوار التعليمي.
- يدعم النظام معايير SCORM العالمية.¹
- مكونات نظام **موودل (Moodle)**: يتكون نظام " موودل " Moodle : من مجموعة وحدات كما حددها:²
- **وحدة الدرس Lesson**: منه، ويمكن وهي لإنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزء في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.
- **وحدة المنتدى Fourm**: تعطى إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج.
- وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات.

¹ سعيد بن حزام الزهراني، أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مقرر الحاسب بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2012، ص 43، 44.

² عبد الحميد بسيوني، التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 277.

- وحدة معجم المصطلحات **Glossary**: لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.

- وحدة الواجبات الدراسية **Assignment**: وهي تعطي المعلم طلب من المتعلمين أداء مهمة معينة، فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي تنسيق مثل معالج النصوص أو العروض التقديمية، ليقوم المعلم بتقييمها.

- وحدة الموارد **Resource**: لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل.

- وحدة الكتاب **Book**: وهي لإنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني. سبل تفعيل منصة موودل: يتطلب تفعيل مقررات موودل الإلكترونية اتخاذ عدة خطوات تحتاج إلى وقت وجهد وتمويل ضخم منها¹:

- تعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس بحيث تجعل المقررات أداة مساندة في العملية التعليمية في جميع المراحل.

- تشكيل لجنة على مستوى المنطقة التعليمية تتولى عملية التطوير تتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المتخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم.

- دراسة واقع استخدام التكنولوجيا في المدرسة أي حصر الأجهزة والبرامج التعليمية المتوفرة فيها.

¹ريما سعد الجرف، متطلبات تفعيل مقررات موودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مداخلة في الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العام، المنعقد بوزارة التربية والتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، بتاريخ 2426 ماي 2008، ص 22، 23.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا

- دعم إدارة المدرسة وتشجيعها لدمج المقررات الإلكترونية في التعليم واستخدام المعلمين لها.

- وضع تصور أو خطة شاملة طويلة الأمد لدمج المقررات الإلكترونية في التعليم على مستوى المقررات المختلفة والصفوف والمراحل المختلفة.

- تحديد مدة زمنية لتنفيذ خطة الدمج في تدريس المقررات والصفوف المختلفة. بحيث تتم عملية الدمج على مراحل تتكون كل منها من خطوات صغيرة متدرجة.

- تخصيص ميزانية ضخمة لدمج المقررات الإلكترونية في مقررات مراحل التعليم العام، ولتغطية تكاليف نفقات تدريب المعلمين، وتوظيف الخبراء والمدرسين، وصيانة نظام موودل لإدارة المقررات الإلكترونية، وشراء الأجهزة والبرامج.

- إنشاء بنية تكنولوجية تحتية تشمل إيصال خدمة الإنترنت إلى المدارس، وتزويد المدارس والمؤسسات بأجهزة حاسوب وما يملكها من أجهزة مناسبة للتعليم عن بعد وبرامج تعليمية، واستبدال الأجهزة القديمة (إن وجدت) بأجهزة أخرى حديثة متطورة.

- تهيئة الطلاب لإدارة جميع المعلومات التي سيتعاملون معها في المقرر، والتأكد من أن الطلاب قادرين على الاتصال بالمعلم ومع بعضهم البعض ومحتوى المقرر مع تقديم التغذية الراجعة، والتواصل بين الطلاب والمعلمين، وأن تكون الأهداف والمادة العلمية وقائمة موضوعات المقرر واضحة، ودعم المعلم القوي.

المنصة الرقمية زوم " Zoom":

لقد اتبعت جل المؤسسات التعليمية من أجل الدراسة والعمل والاجتماع في معظم دول العالم لاستخدام تطبيق "زوم" (Zoom) من أجل استمرار حياتها بشكل عادي في ظل تفشي فيروس كورونا، مما يجعل له أهمية في استخدامه في مجال التعليم عن بعد.

مفهوم أرضية زووم: التطبيق Zoom هو منصة تستضيف الأحداث واللقاءات والاجتماعات أونلاين، على الهواء مباشرة LIVE، وكذلك تعتبر مفيدة من أجل المحاضرات أونلاين. هي أداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة، من خلالها يمكنك الوصول إلى حدود 1000 مشارك في الوقت نفسه ومن خلال استخدام البث ذاته.

تعتبر منصة زوم هو عبارة عن منصة مخصصة لمكالمات الفيديو، تستطيع عبرها عقد الاجتماعات والمحاضرات عبر الانترنت، حيث تكون الاستضافة من قبل أحي المتصلين، ومن ثم يقوم بدعوة الآخرين عن طريق إرسال الرابط المخصص للمكالمة، مع العلم أن الشخص المضيف يملك كافة الصلاحيات، حيث أن زوم البرنامج يمثل حاليا الحل الأمثل للاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية، التي قد تضم 500 موظف أو أقل.¹

حيث أن الاعتماد على هذه الوسيلة العصرية التي تسهل عليك إعداد وتنظيم جلسات البث المباشر هو أمر ضروري وجوهري بالنسبة للمتعلمين أو المتربصين أو المؤسسات المتعامل معها في حدود معينة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن في ظل تفشي فيروس كورونا COVID-19، قد أصبح سببا في نمو عدد مستخدمي البرنامج بحسب تقارير الشركة إلى أن وصل شهريا حتى 2.22 مليون مستخدم.²

مزايا تطبيق Zoom:

¹cornell university: What's a Zoom Meeting? What's a ZoomWebinar?, it.cornell.edu, , Time 21:30.2022/06/04Retrieved

²Sophia Bernazzani, Everything You Need to Know AboutUsing Zoom, www.owllabs.com, , Time 23:00.2022/06/04Retrieved

الفصل الثاني: التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا

- يتضمن التطبيق Zoom إجراء المكالمات بالفيديو العييد من المزايا والوظائف، منها:
- إجراء بث مباشر LIVE وبدقة عالية، بالإضافة إلى باقات اشتراكات مختلفة.
- مشاركة الشاشة شاشة الحاسوب) أثناء الاجتماع مع المشاهدين.
- إمكانية البث عبر العديد من الأجهزة مثل الأجهزة المحمولة والحواسيب الثابتة والسمارت فون.
- إمكانية نقل البث أو الندوة المباشرة عبر منصات مثل فايسبوك ويوتيوب.
- تحتوي الأداة Zoom على مربع حوار أو تشات أو حيز مخصص لطرح الأسئلة والإجابات.
- تسجيل أو تصوير ندوات أو Webinars واستضافة هذا المحتوى المسجل عبر منصات أونلاين أو مواقع ويب أخرى فيما بعد.
- استخدامات ومميزات برنامج زووم zoom
- تقنية رائعة تتيح عقد الاجتماعات أون لاین، وإتاحة الغرف الالكترونية لعقد اجتماع المعلم مع المتعلمين.
- التطبيق مجاني ومتاح في متجر جوجل بلاي وأبل إستور، ويعمل على الحواسيب الذكية.
- برنامج Zoom يعمل على التواصل بين المعلم والمستهدفين بجودة عالية لمختلف سرعات الاتصال بشبكة الإنترنت.
- التسجيل لدى البرنامج لا يحتاج سوى البريد الإلكتروني أو عن طريق حسابك مع برامج التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك.
- برنامج زوم يتيح غرف للاجتماع بالصوت والفيديو، ويمكن تخزينها على الكمبيوتر للاستفادة منها.

وفي الأخير نستنتج أن تنظيم ندوات ومحاضرات على الإنترنت أمر ممكن بفضل التطور التكنولوجي الحديث، وخصوصا بتوفر الوسائل والطرق التقنية التي تساعد في ذلك، من بينها المنصة الرقمية زوم " Zoom "، حيث أصبحت الآن تساعد في عقد الاجتماعات أونلاين والقاء المحاضرات على الخط.

المطلب الثاني: تحديات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية

على الرغم من المزايا التي يتمتع بها التعليم عن بعد إلا أنه يواجه عددا من المشكلات وتشمل هذه المشكلات جودة التعليم عقب الدكتور والتكاليف وإساءة استخدام التكنولوجيا ومواقف المعلمين والطابة، على أهم التحديات التي تواجه التعليم عن بعد:¹

جودة التدريس: حيث تعتمد برامج التعليم عن بعد على جودة التعليم المقدم للطابة في هذه الدورات، ففعالية التعليم عن بعد تستند إلى الإعداد، وفهم المعلم لاحتياجات الطابة، وفي حال لم يحقق المعلم أي من هذه الإعدادات فهذا يعني أن جودة الدورة ستتأثر.

التكلفة: تحتاج إنتاج دورات تعليمية عبر برامج التعليم عن بعد إلى فريق عمل ورأس مال، في حين يحتاج المعلمين ومصممي التعليم إلى إعداد دورات ذات جودة عالية مستخدمين فيه البرمجيات الحديثة والأدوات التكنولوجية، والتي تكون في الكثير من الأحيان مدفوعة الثمن.

فقدان الدعم: قد يشعر الطالب مع غياب المعلم الحقيقي أثناء التعلم غير أنه قد لا يكون متاحا التوجيه أو دعم الطابة عندما يكونوا في أمس الحاجة إليه. هذا يعني أن الطابة قد يحتاجوا إلى انتظار الإجابة والحصول على الدعم أو سيتعين عليه التواصل مع المعلم عبر البريد الإلكتروني أو قنوات الاتصال الأخرى.

¹جريدة عميرة و آخرون، خصائص واهداف التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني، دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، العدد 06 جانفي 2019، جامعة الجزائر 02، الجزائر، ص18.

الفصل الثاني: التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا

تحميل الوسائط الملفات: يسبب امتلاء المنصات التعليمية وأنظمة إدارة التعلم بالوسائط التعليمية المتعددة والملفات التعليمية، مشكلات في المواقع والتي تسبب أن يكون تحميل الوسائط المتعددة والملفات بطيئاً مما يعني حصول مشكلة في اتصال أجهزة الطلبة مع هذه المنصات والمواقع.

السرية والأمان: وجود مشكلات في سرية وأمان معلومات الطلبة في أنظمة إدارة التعلم والبرمجيات، وهناك تهديد حقيقي للطلاب من نشر حساباته الشخصية أو بياناته، وعلى وجه التحديد عندما تستخدم المدرسة منصات مجانية.¹

¹جويدة عميرة و آخرون، نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

خلاصة الفصل:

يعتبر نظام التعليم عن بعد من الأنظمة الحديثة في التعليم، ظهر نتيجة للتطور الذي شهده العالم في مجال تكنولوجيا الإتصال والمعلوماتية، وقد وفرت فرصا تعليمية للعديد من الأفراد الذين لم يتمكنوا من التعلم في النظام التعليمي القديم نتيجة للعوامل الإجتماعية والاقتصادية والظروف المعيشية التي حالت دون ذلك، وذلك باعتماده على الوسائل التكنولوجية الحديثة المتمثلة في شبكات الأنترنت والتقنيات السمعية والبصرية التي مكنته من تلقي العلم دون أن تفرض عليه الحضور إلى المؤسسات التعليمية، ورغم الأهمية الكبيرة للتعليم عن بعد إلا أن الدول العربية مثل الجزائر لازالت تواجه تحديات التطبيق التعليم عن بعد بجميع مميزاته وهي تسعى جاهدة لجعله وسيلة للتعلم لتتمكن من تطبيقه على نطاق واسع من مؤسساتها التعليمية.

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: بطاقة فنية حول الجامعة

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة الوطنية العليا للسياسة

✚ تاريخ إنشاء المدرسة الوطنية العليا للسياسة: تم إنشاء المدرسة الوطنية العليا للسياسة (enssp) في 10/08/2009، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-251 المؤرخ في 19 غشت 2009، المتضمن تأسيس المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، و مقرها الجزائر¹.

✚ التعريف بالمدرسة: المدرسة الوطنية العليا للأساتذة هي مؤسسة عامة، و تعتبر قطب من أقطاب الامتياز تضمن تكويناً نوعياً للطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بمعدلات عالية، تحددتها سنويا الوزارة الوصية.²

✚ معلومات عن المدرسة: تقع المدرسة في 11، نهج دودو مختار بن عكنون/ الجزائر.

موقعها الإلكتروني: <http://www.enssp.dz> ،

بريدها الإلكتروني: enssp_2009@enssp.dz

رمز المدرسة:



¹ المرسوم التنفيذي رقم 09-251 المؤرخ في 19 غشت 2009، المتضمن تأسيس المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

² المادة 1 من المرسوم التنفيذي رقم 09-251.

و تهدف المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية إلى تكوين مدرسة كبيرة في منطفة البحر الأبيض المتوسط، و زيادة على ذلك فهي تسجل مهامها و أهدافها في الوقت الحاضر و التي تبقى جارية حتى المستقبل من خلال توفير تكوين ذو نوعية، تفرض القضايا تو التحديات الداخلية و الخارجية الناشئة و تدويل التعليم العالي الصرامة و الجد و التكيف و الانفتاح على العالم، ضمان تكوين نخبة من الممارسين رفيعي المستوى قادرة على المنافسة في سوق العمل، المشاركة في تنمية القدرات العلمية و المهنية، تقديم الاستشارات و الآراء للمؤسسات التي تطلب ذلك.

المطلب الثاني: مهام المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

تتمثل الصلاحيات الأساسية للمدرسة فيما يلي:

ترقية البحث و الابتكار العلميين؛ مقاربات جديدة للتعليم و البحوث في العلوم السياسية و الاجتماعية؛ الحث على التفكير و تقييم الإبداع البيداغوجي؛ المشاركة الفعالة في تطوير البلاد مع الأخذ بعين الاعتبار الحقائق الوطنية و الدولية مع منح الامتياز للمجال المحلي و الإقليمي من الجزائر.¹

المطلب الثالث: النظام القانوني للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-251 و القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 09 جمادى الثانية عام 1439، الموافق لـ 25 فبراير سنة 2018، الذي يحدد التنظيم الإداري للمدرسة العليا و طبيعة مصالحها التقنية و تنظيمها، و قد تم تحديد الشروط التي يتم من خلالها الالتحاق بالمدرسة و سنوات التكوين و الدراسة بعد الالتحاق حيث أن الطالب بعد الدراسة في القسم التحضيري ينتقل عن طريق مسابقة إلى مستوى الماستر و يكون فيها التسجيل

¹ <https://wedjjni.com> ، تاريخ الإطلاع (2022/05/20).

وطني و هي متخصصة و مؤهلة لتسليم شهادات الماستر و الدكتوراه و الإشراف على
البحث العلمي (hdr).¹

¹ <http://enssp.dz> ، تاريخ الإطلاع (2022/05/20).

المبحث الثاني: طرق الدراسة و وسائل جمع المعلومات

المطلب الأول: طريقة الدراسة (مجتمع و عينة الدراسة و أدوات الدراسة)

مجتمع و عينة الدراسة: إن مجتمع و عينة الدراسة في هذا الموضوع هم أساتذة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الذين درسوا في ظل جائحة كورونا و ذلك بغرض الاستفادة من خبرتهم و أخذ آرائهم حول التعليم عن بعد كوسيلة و بما أن العينة هي جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، و هي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.¹

و في هذه العينة يختار الباحث مجموعة من الأفراد الممثلين للمجتمع الأصلي وصولا إلى تعميم النتائج على المجتمع الكلي، فتمثيل هذا يكون دقيقا كما يتم الاختيار العشوائي وفقا لشرط محدد لا يتم صدفة و يتمثل هذا الشرط في إتاحة الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في اختيار دون تدخل أو تحيز من قبل الباحث و يتم اختيار هذه العينة في حالة أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين إضافة على أن يكونوا متجانسين.²

أدوات الدراسة: لقد تم الاعتماد على الملاحظة و المقابلة كأدوات رئيسية و ذلك باعتبارهما أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع المعلومات عن المبحوثين بشكل معمق.

¹ نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (قسنطينة، الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع، 2017)، ص . 228 .

² ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مناهج و طرق البحث العلمي، (عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010)، ص . 94 .

أولاً: الملاحظة: تعرف على أنها الوسيلة التي يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته و معلوماته، حيث تجمع خبراته من خلال ما يشاهده أو يسمع عنه.¹

و من بين الملاحظة المعتد عليها في دراستنا: "الملاحظة البسيطة" و هي ملاحظة الظواهر كما هي في ظروفها العادية، دون اخضاعها للضبط العلمي أو استخدام أدوات دقيقة للقياس.²

و في دراستنا كانت الملاحظة أول أداة و ذلك بغرض الحصول على المعلومات لم نتمكن الحصول عليها من طرف المبحوثين، حيث تم استخراج الإعلانات و القرارات الخاصة بمؤسسات التعليم العالي بصفة عامة و المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية بصفة خاصة من أجل تسيير الدراسة و مواصلة السنة الدراسية 2020/2019 التي كان فيها الوباء في أقصى مراحلها و في ظل الحجر الصحي و إجراءاته الدقيقة التي تمنع التقارب الاجتماعي بشتى أنواعه.

ثانياً: المقابلة: هي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانياً (الحصول على المعلومات من مصادرها) بطريقة نصف موجهة؛ و هي طريقة يفضلها كثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمختلف تقنيات التحقيق في الميدان، جاء في منهجية التطبيقات الميدانية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية: "تفضل المقابلة نصف الموجهة، و هي نظام من المساءلة المرنة و المراقبة؛ في متناول المتخصص إذا ما احترم المعايير الرئيسية، تسعى هذه المنهجية إلى تسهيل التعبير على المستجوب بتوجيهه نحو مواضيع تعد أولية للدارسة مع السماح له بشيء من الاستقلالية.

¹ محمد فتحي الكردي، البحث العلمي، نظريات و تطبيقات، (الاسكندرية: مؤسسة عالم للنشر و دار الوفاء للدنيا للطباعة، 2015)، ص. 236.

² ريجي مصطفى عليان، عثمان منير، مناهج البحث العلمي، النظرية و التطبيق، (عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2014)، ص. 91.

و هي في الوقت نفسه، تقنية تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف على مواقف الأشخاص، اتجاه وضعيات يعيشونها، أما في التعليم (موضوع الدراسة) فيمكن توظيف أداة المقابلة للكشف عن آراء و رغبات المعلمين و الأساتذة (على اختلاف المستويات التي يباشرون تدريسها) في ممارسة مهنة التعليم.¹

و المقابلة لا تضاهيها أداة في التعرف على الواقع العميق لثنائية التعليم و التعليم (على هذا الأساس تم اختيار هذه الأداة في دراستنا هذه)، لأنها تسمح بالاحتكاك مباشرة بأولئك الذين يعيشونه لحظة بلحظة، عن طريق مساءلتهم بصفة معمقة و بكيفية منعزلة و اجتماعية في موضوع من الموضوعات التي يعج بها هذا الميدان، حيث يهدف الباحث إلى الحصول على معلومات ترتبط بطبيعة بحثه.

المطلب الثاني: منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يعد هذا المنهج الأفضل لملاءمة لأغراض هذه الدراسة، حيث تم قياس واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في مؤسسات التعليم العالي عامة و المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية خاصة من خلال أداتي الدراسة اللتين تم تطويرهما لجمع البيانات الخاصة بعينة الدراسة، بعد استخراج خصائصهما، و ذلك من أجل تحليل البيانات و الوصول إلى النتائج التي تساعد في الإجابة على الأسئلة و تفسيرها.²

¹ أميرة منصور، المقابلة، "رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية"، مجلة الأثر، العدد 27 (ديسمبر 2016)، ص. 215.

² سمير مهدي كاظم، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة و أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، 2021)، ص. 39.

المبحث الثالث: عرض النتائج و تحليلها

المطلب الأول: عرض و تحليل نتائج الدراسة

يهدف هذا المطلب إلى عرض النتائج التي تتمثل في استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة، و ذلك بعد تطبيق إجراءات الدراسة، و تحليل البيانات الإحصائية التي جمعت، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد ف يظل جائحة كورونا في التعليم العالي و تم تخصيص دراسة حالة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

و من خلال هذا المطلب سيتم تحليل نتائج المقابلة تحليلًا مفصلاً، حيث أنه من خلال الأسئلة المطروحة في المقابلة تم الاعتماد على تقسيم المقابلة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: امتلاك مهارات التعليم عن بعد.

المحور الثاني: الاتجاهات نحو التعليم عن بعد.

المحور الثالث: توفر البنية التحتية.

المحور الرابع: معوقات التعليم عن بعد.

تحليل البيانات الخاصة بمحور امتلاك مهارات التعليم عن بعد: يتضح من خلال إجابات الأستاذتين الكريمتين حول أسئلة هذا المحور أنه: تم إرفاق المواد التعليمية للطلبة بسهولة في ظل جائحة كورونا خاصة بالنسبة لمن يتقن التعامل مع وسائل التواصل و له ثقافة إلكترونية جيدة حسب رأي (100%) من عينة الدراسة؛ و لقد كانت تتم عملية الإجابة على استفسارات الطلبة عن طريق البريد الإلكتروني و الواتساب و الماسنجر (وسائل التواصل الاجتماعي) حسب رأي (100%) من عينة الدراسة؛ كما أن الالتزام بنظام التعليم عن بعد بناء على خطة المدرسة الوطنية العليا للسياسة كان التزام كبير حيث وفرت الدروس و أرسلت الاختبارات و التصحيحات عبر الخط حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، و مقبول

إلى حد معين حسب رأي (50%) من عينة الدراسة ، و لقد كانت تتم عملية التقييم المستمر للطلبة أثناء التعليم عن بعد عن طريق إرسال اختبارات كتابية و الطلب منهم الرد عليها عبر البريد الإلكتروني ، قبل آجال محددة حسب رأي (50%) من عينة الدراسة و لقد انتبأتها بعض النقائص حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، و بالنسبة للاختبارات الالكترونية بشكل عام كان كل شيء يسير على ما يرام رغم توخي الحذر من غش الطلبة حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، و حسب 50 % من عينة الدراسة فإنه لم يتم إنجاز الاختبارات الالكترونية.

أما عن عملية تقييم حضور و غياب الطلبة فلم يتم احتساب الغياب أثناء التعلم عن بعد حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، و كانت صعبة و في بعض الأحيان مستحيلة حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، كما أنه لم تتم الاستعانة بأساليب تقييم مناسبة و الوضع (التعليم عن بعد) حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، و تم الاستعانة بها إلا أن العراقيل كانت كثيرة أغلبها عدم توفر البلاد لبنية تحتية تقنية جيدة) حسب رأي (50%) من عينة الدراسة.

تحليل البيانات الخاصة بمحور الاتجاهات نحو التعليم عن بعد: يتضح من خلال إجابات الأستاذتين الكريمتين حول أسئلة هذا المحور أنه: التعليم عن بعد يساعد على تحقيق الأهداف العلمية للتعلم ولكن يجب أن يمارس وفق إطار محدد يسمح على وجه الخصوص بالتفاعل الحقيقي بين المعلم وطلابه حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، و أنه لا يمكن تحقيقها بالطريقة التي تم بها عندنا حسب رأي (50%) من عينة الدراسة.

و لا يمكن استخدام التعلم عن بعد لتحسين التدريس، لكنها يمكن أن تصاحبها في حالات معينة و يجب توفر البيئة الملائمة حسب رأي (100%) من عينة الدراسة، و أما عن مدى إسهام التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار و التفاعل بين الطلبة فيمكن أن يكون ميزة إضافية، لأنه يسمح بطريقة معينة بوجود رابط غير منقطع بين الأستاذ والطلبة حسب رأي

(100%) من عينة الدراسة، و لا يعتبر التعليم عن بعد أكثر فاعلية من التعليم التقليدي حسب رأي (100%) من عينة الدراسة، في حين أنه يعزز العلاقة بين الأساتذة و الطلبة حسب رأي (100%) من عينة الدراسة رغم أن مجمل العينة لا يشعرون بالرضا عن نسبة استفاة الطلبة من التعليم عن بعد للسنة الدراسية 2019 / 2020.

تحليل البيانات الخاصة بمحور توفر البنية التحتية: يتضح من خلال إجابات الأستاذتين الكريمتين حول أسئلة هذا المحور أنه: لم تستفيد من أي تدريب حسب رأي (50%) من عينة الدراسة، و باقي العينة استفادت لكن ليس بالقدر الكافي، بفضل منصة Moodle التي وفرتها المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية خلال السنة الدراسية 2019/2020 تم تسهيل التواصل المباشر بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة و الأساتذة و الطلبة) حسب رأي (100%) من عينة الدراسة.

تحليل البيانات الخاصة بمحور معوقات التعليم عن بعد: حسب رأي أفراد العينة فإن: العوامل التي كانت تعيق التعليم عن بعد في السنة الدراسية 2019/2020 هي عدم تمكن جميع الطلبة بالتواصل مع الأساتذة (أسباب تقنية) حسب رأي (100%) من عينة الدراسة إضافة إلى فقدان التركيز بسبب الحجر المنزلي وغياب التواصل المباشر يعرقل استيعاب الطالب للمادة التعليمية حسب رأي (100%) من عينة الدراسة.

و لا يعتبر اللجوء لحل التعليم عن بعد في 2019-2020 حلا ناجعا على كافة الأصعدة إلا أنه الحل الوحيد لإتمام السنة الدراسية حسب رأي (100%) من عينة الدراسة.

المطلب الثاني: إختبار الفرضيات

من خلال هذا المطلب سيتم اختبار الفرضيات التي تم اقتراحها في مقدمة هذه الدراسة حيث سيتم هذا الاختبار من خلال المقارنة بين الفرضيات التي وضعها (كإحتمالات ممكنة للإجابة على الاشكالية المطروحة)، و بين أجوبة الأساتذة عن المقابلة التي قمنا بها و مدى مطابقة الفرضيات للأجوبة و نتائج الدراسة.

○ إختبار الفرضية الأولى: واقع التعليم عن بعد غير مرضي حيث أنه لم يطبق بالشكل المطلوب.

بشكل عام الفرضية صحيحة حيث أن المشاكل التي كانت تعرقل التعليم عن بعد كثيرة من حيث نقص الثقافة الالكترونية، قلة الامكانيات بالنسبة لبعض الطلبة، نقص التفاعل بين الطلبة و الأساتذة.

○ إختبار الفرضية الثانية: التعليم عن بعد وسيلة لمتابعة الدراسة و الاستفادة من السنة الدراسية.

من خلال الدراسة ونتائج المقابلة يتضح أن الفرضية صحيحة حيث أن التعليم عن بعد في السنة الدراسية 2020/2019 كان الحل الوحيد لإنقاذ السنة الدراسية من الضياع ف يظل إجراءات الحجز المنزلي الصارمة و التقشي الواسع لفيروس كورونا و خطورته على الحياة فما كان علينا إلا اللجوء لحل التعليم عن بعد، رغم أنه ليس حلا ناجعا على كافة الأصعدة.

○ إختبار الفرضية الثالثة: كثرة العقبات و التحديات التي تواجه الطلبة و الأساتذة خلال تطبيق التعليم عن بعد.

يتضح حسب أجوبة الأساتذة أنه صحيح كان هنام عقبات و تحديات إلا أنها ليست بالحجم الذي يوقف أو يفشل عملية التعليم عن بعد، حيث أنها كانت عراقيل يمكن مواجهتها و تبقى في الأخير أحسن من ضياع سنة دراسية كاملة.

○ **إختبار الفرضية الرابعة:** نقص الثقافة الالكترونية للطلبة و حتى الأساتذة في بعض الأحيان يؤثر على نجاح العملية التعليم عن بعد.

من خلال نتائج المقابلة اتضح أن الفرضية صحيحة إلى حد ما، حيث أن هذا المشكل من بين أهم العراقيل التي واجهت التعليم عن بعد لأنه أيضا يسمى بالتعليم الالكتروني يعني أنه يتم بمختلف الوسائل الالكترونية و باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي و من ليست لدية الثقافة الالكترونية الكافية فحتما سيواجه صعوبات.

○ **إختبار الفرضية الخامسة:** التعليم عن بعد وسيلة جيدة و يمكن أن يحل محل التعليم التقليدي وذلك لأنه مريح من ناحية الوقت و التكلفة المالية للمؤسسة و الطلبة في نفس الوقت.

من خلال نتائج المقابلة اتضح أن الفرضية خاطئة، حيث أن التعليم عن بعد هو حل جاء لمواجهة مشكل مر بها العالم و ليس لأن يصبح وسيلة بديلة عن التعليم التقليدي الذي يقوم أساسا على التفاعل المباشر بين الطالب و الأستاذ و الإدارة و غيرها.

○ **الفرضية السادسة:** عدم المواجهة بشكل مباشر بين الطلبة و الأساتذة يشكل ضعفا في عملية الفهم لدى الطلبة، إضافة لإمكانية تكوين تصورات بديلة للتصورات الصحيحة عن المتوقع من الدروس الالكترونية.

من خلال أجوبة المقابلة يتضح أن الفرضية صحيحة، حيث أن تشكيل المفاهيم و استيعاب دروس جديدة ليس من السهل أن يتم من خلال إرسال ملفات و قراءاتها و استيعابها.

ملخص الفصل التطبيقي:

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع "تقييم التعليم العالي في ظل أزمة كورونا للسنة الجامعية 2020/2019"، و من خلال اتخاذ المدرسة الوطنية العليا للضمان الاجتماعي كعينة دراسة، اتضح جليا أن التعليم عن بعد له إيجابيات و له سلبيات حيث أن الايجابيات تتمثل في: أن التعليم عن بعد كان وسيلة جيدة لاستكمال الموسم الدراسي لسنة 2020/2019 ، خاصة كون السنة السابقة الذكر هي التي شهد فيها العالم أكبر حصيلة إصابات و وفيات مما أحدث هلع في العالم و حالة طوارئ و ما إلى ذلك، لذلك كان من الضروري اللجوء إليه؛ و بالفعل اتضح أنه وسيلة يمكن اللجوء إليها في مثل هذه الحالات من أجل إنقاذ موسم دراسي من الضياع، في نفس الوقت يُعتبر التعليم عن بعد وسيلة جيدة للتواصل بين الأساتذة و الطلبة حيث عن العزل الاجتماعي الذي كان مُطبق آنذاك لا يوائم الطبيعة الاجتماعية للإنسان.

و من سلبيات التعليم عن بعد: كونه محاط بالعديد من العراقيل من بينها ضعف الثقافة الالكترونية، غياب البنية التحتية الإلكترونية، صعوبة تقييم الطالب، صعوبة استيعاب الطالب و الفهم الجيد للمحاضرات؛ حيث أنه هناك فرق كبير بين التفاعل المباشر بين الأستاذ و الطالب و بين إرسال دروس عبر منصة إلكترونية.

خاتمة

من خلال ما سبق تناوله سابقا فإنه نتيجة للظروف الصحية التي كان يمر بها العالم في سنة 2020/2019، و المتمثلة في انتشار فيروس كورونا و الذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة، فقد وجدت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر على غرار مؤسسات التعليم في العالم مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم و التعلم، و لقد أسفرت نتائج المقابلة التي تم القيام بها في هذه الدراسة على أنه تم استعمال التعليم عن بعد كوسيلة لاستكمال السنة الدراسية و ذلك باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و القيام بالاختبارات الالكترونية و أنه تم وضع خطة و برامج من طرف المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية (مثال على ذلك وضع بروتوكول لتسيير العام الجامعي 2020/2019 في ظل كوفيد-19)، و تم تجسيد منصة كذلك لتسهيل التواصل بين أعضاء العملية التعليمية، لكن رغم ذلك هناك العديد من العراقيل التي واجهتهم أهمها نقص الثقافة الالكترونية للعديد من الطلبة و حتى الأساتذة في بعض الحالات.

بناء على ذلك تم تقديم التوصيات التالية:

- تدريب أعضاء العملية التعليمية على كيفية استخدام برامج و منصات التعليم عن بعد.
- عقد دورات تدريبية و ورش تعليمية للطلبة عن كيفية استخدام التعليم عن بعد.
- وضع خطط مسبقة من طرف إدارة المدرسة عن كيفية استخدام التعليم عن بعد.
- توفير البنية التحتية و الأدوات و الوسائل التقنية اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد.
- السعي نحو تفعيل و تطبيق التعليم عن بعد، نظرا لما تقتضيه الأوضاع الراهنة.
- ضرورة تفعيل التكنولوجيا في التعليم.
- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول مجالات مختلفة للتعليم عن بعد.

الملحق رقم 01: أسئلة المقابلة

أسئلة المقابلة

حضرة الدكتور(ة) المحترم(ة).

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

يعد الباحث دراسة بعنوان "تقييم التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي في ظل أزمة كورونا 2020/2019"، لذا يضع بين أيديكم المقابلة المتضمنة مجموعة من الأسئلة التي تمثل واقع التعليم العالي في ظل جائحة الكورونا في قطاع التعليم العالي الجزائري من وجهة نظر أساتذة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

راجيا منكم قراءتها الإجابة على الأسئلة، إذا لم يكن لديكم مانع طبعا و شكرا مسبقا.

و تفضلوا مني فائق الاحترام و التقدير.

الطالب: غلاب زكريا

مقابلة تقييم التعليم عن بعد في قطاع التعليم العالي في ظل أزمة كورونا 2020/2019

1- هل تم ارفاق المواد التعليمية للطلبة بسهولة في ظل جائحة الكورونا؟

نعم خاصة بالنسبة لمن يتقن التعامل مع وسائل التواصل و له ثقافة إلكترونية جيدة.

2- كيف كانت تتم عملية الإجابة على استفسارات الطلبة؟

على مختلف وسائل التواصل، لم نتقيد بوسيلة أو أداة واحدة على رأسها الواتساب و الماسنجر .

3- ما مدى الالتزام بنظام التعليم عن بعد بناء على خطة المدرسة الوطنية العليا للسياسة؟
مقبول إلى حد ما .

4- كيف كانت تتم عملية التقييم المستمر للطلبة أثناء التعليم عن بعد؟
مقبولة، لكن انتباتها بعض النقائص لأسباب تقنية.

5- ما هو تقييمكم للاختبارات الالكترونية؟

لم ننجز اختبارات الكترونية فيما يخص المدرسة.

6- كيف كانت تتم عملية تقييم حضور و غياب الطلبة؟

كانت صعبة و في بعض الأحيان مستحيلة.

7- هل تمت الاستعانة بأساليب تقييم مناسبة و الوضع (التعليم عن بعد)؟

نعم، لكن العراقيين كانت كثيرة أغلبها عدم توفر البلاد لبنية تحتية تقنية جيدة.

8- ما هي الوسائل المستخدمة للتواصل و التفاعل مع الطلبة؟

9- هل يساعد التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف العلمية للتعلم؟

10- هل يحسن التعليم عن بعد عملية التعلم؟

11- إلى أي مدى يساهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار و التفاعل بين الطلبة؟

12- هل يعتبر التعليم عن بعد أكثر فاعلية من التعليم التقليدي؟

13- هل يعزز التعليم عن بعد العلاقة بين الأساتذة و الطلبة؟

14- هل تشعرون بالرضا عن نسبة استفادة الطلبة من التعليم عن بعد للسنة الدراسية

2020/2019؟

15- هل تم تدريب أعضاء الأساتذة من قبل المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية على

استخدام أدوات التعليم عن بعد؟

16- هل يوفر نظام التعليم عن بعد المتبع في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

التواصل المباشر بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، الأساتذة، الطالب).

17- ما هي العوامل التي كانت تعيق التعليم عن بعد في السنة الدراسية 2020/2019 ؟

18- هل كان هناك فقدان في التركيز بسبب الحجر المنزلي؟

19- هل يعتبر غياب التواصل المباشر عائقا أمام استيعاب الطالب للمادة التعليمية؟

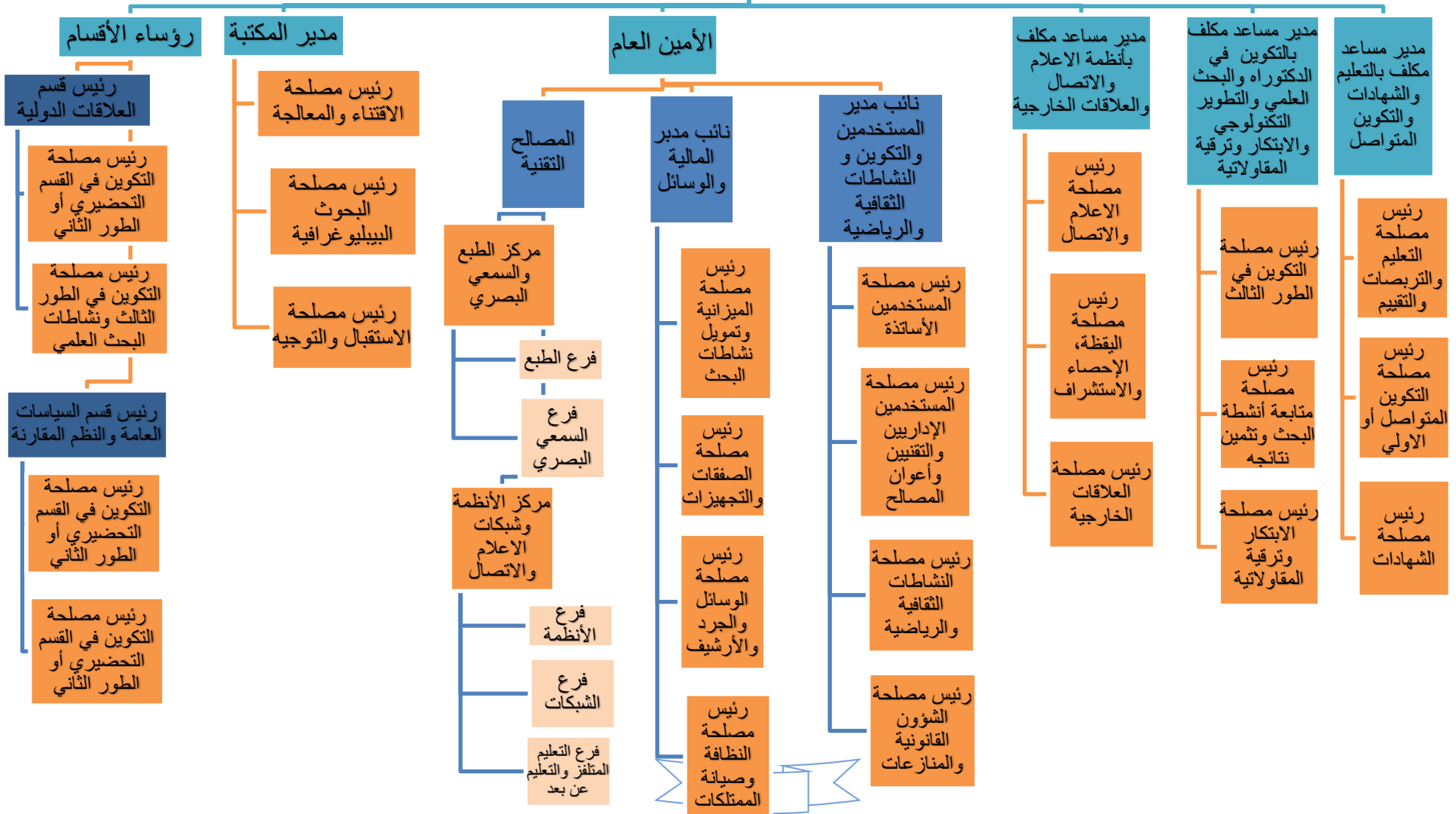
20- هل كان اللجوء لحل التعليم عن بعد في 2019-2020 حلا ناجحا على كافة

الأصعدة؟

الملاحق

الملاحق رقم 02: الهيكل التنظيمي للمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

مدير المدرسة



أولاً: الكتب:

- ✚ ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، مناهج و طرق البحث العلمي، عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع، 2010.
- ✚ ربحي مصطفى عليان، عثمان منير، مناهج البحث العلمي، النظرية و التطبيق، عمان، الأردن :دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2014.
- ✚ محمد فتحي الكرداني، البحث العلمي، نظريات و تطبيقات، الاسكندرية: مؤسسة عالم للنشر و دار الوفاء للدنيا للطباعة، 2015.
- ✚ نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر و التوزيع ، 2017.
- ✚ عبد الحميد بسيوني، التعليم الالكتروني والتعليم الجوال، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- ✚ حسن خلف فليح: اقتصاديات التعليم والتخطيط، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2006.
- ✚ أحمد الفنيش وآخرون، التعليم العالي في ليبيا، طرابلس: الهيئة القومية للبحث العلمي، 1998.
- ✚ عبد الرحمن النقيب، ديمقراطية التعليم في عصور الازدهار الإسلامي، القاهرة: دار الثقافة، 1985.
- ✚ عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع السيسولوجيا المعاصرة، الجزء الثاني، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003.
- ✚ حسن إبراهيم عيد، التنمية والتخطيط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997.
- ✚ أسس بناء الجودة في إدارة التعليم العالي، 1289هـ.
- ✚ مصطفى الفقي، تداعيات الجائحة، مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر، 2020.
- ✚ حسين رشيق وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

- ✚ سمير مهدي كاظم، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة و أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط: كلية العلوم التربوية، 2021.
- ✚ أحمد بن محمد الجرعي، أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني موودل (Moodle) على تحصيل الدارسين بتعليم الكبار في مقرر الفقه للصف الثاني ثانوي بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في الأدب تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2013.
- ✚ سعيد بن حزام الزهراني، أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) في تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مقرر الحاسب بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، السعودية، 2012.
- ✚ زغرات، مهدي، " دور الفواعل غير الرسمية في تقويم السياسة العامة المحلية في الجزائر". رسالة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2013 - 2014.
- ✚ قرقاح إبتسام، دور الفواعل غير الرسمية في صنع السياسة العامة في الجزائر 1989-2009. رسالة الماجستير في العلوم السياسية، رسالة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011 - 2010.
- ✚ أحمد زرزور: تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة لعالم التنقل، رسالة ماجستير علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.
- ✚ اوطيب عقيلة، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في التعليم دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الأنترنت، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (مخطوط)، قسم علوم الإعلام والاتصال (مخطوط)، جامعة الجزائر، 2007.

قائمة المراجع

رفيق زراولة: تنظيم وهيكل الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنظيم والعمل، قسم علم الاجتماع، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، 2005.

حبيب فائقة سعيد، نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1988.
حليمة الزاحي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية 2011 / 2012.

ثالثا: المجالات:

أميرة منصور، المقابلة، "رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية"، مجلة الأثر، العدد 27 ديسمبر 2016.

موسى ابتسام وصاحب زينة، "دور التعليم الإلكتروني في تحقيق مجتمع معرفي"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، مجلد 04، العدد 1.

حسينة أحمد، درجة رضا الأساتذة الجدد على مخطط التكوين: تصميم وبناء واستعمال درس على منصة MOODL، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، المجلد 15، العدد 26، 2018.

جويذة عميرة و آخرون، خصائص واهداف التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني، دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، العدد 06 جانفي 2019، جامعة الجزائر 02، الجزائر.

عبد اللطيف باري، السياسات العامة والتنمية في النموذجين الماليزي والجزائري"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 38/39، مارس 2015.

محمد السيد سليم، الجامعة والوظيفة الاجتماعية للعلم"، مجلة الفكر العربي، العدد العشرون، بيروت، 1981.

قائمة المراجع

✚ عبد المجيد بن سلمي الروقي العثيبي، معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني،
المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد 7، فيفري 2019.

✚ عثمانة إلهام وآخرون، دراسة وصفية تصنيفية تحسيسية لكل من فيروس إيبولا وكورونا،
المدرسة العليا للأساتذة، القبة القديمة، الجزائر، قسم العلوم الطبيعية، 2014-2015.

✚ معزز، هشام، وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا دراسة
ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، محلة مدارات سياسية، مجلد،
2020.

✚ مامي هاجر، درامية صارة، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد
كلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا ، مجلة آفاق تعلم الاجتماع،
المجلد 10، العدد 1/ جويلية 2020.

رابعاً: القوانين:

✚ المرسوم التنفيذي رقم 09-251 المؤرخ في 19 غشت 2009، المتضمن تأسيس
المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

✚ الجريدة الرسمية، العدد 24، القانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 أفريل 1999 المتضمن
القانون التوجيهي للتعليم العالي

خامساً: مقالات الجرائد

✚ الاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي: الجزائر في 28 مارس 2020.

✚ معمري مريم، إطلاق مشروع التعليم عن بعد في التعليم العالي، مقال منشور على الموقع
الرسمي لجريدة النهار.

سادساً: الندوات و الملتقيات:

✚ ريماء سعد الجرف، متطلبات تفعيل مقررات مودل الإلكترونية بمراحل التعليم العام
بالمملكة العربية السعودية، مداخلة في الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم

قائمة المراجع

العام، المنعقد بوزارة التربية والتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، بتاريخ
2426 ماي 2008.

برنامج هي لدعم المرأة القيادية، مقدمة في تحليل ورسم السياسات العامة، ط1، دليل
المتدربة، د.ب.ن، 2010.



سابعاً : المواقع الالكترونية:

<https://wedjini.com> ، تاريخ الإطلاع (2022/05/20).

<http://enssp.dz> ، تاريخ الإطلاع (2022/05/20).

رابط الموقع www.unesco.org

الموقع www.france24.com ، ما الذي نعرفه لحد الآن عن السلالة الجديدة
لفيروس كورونا؟.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Almanthari, M.A & Maulina. S & Bruce. S (2020). Secondary School Mathematics Teachers' views on E-learning Implementation Barriers during the COVID-19 Pandemic. (Unpublished Master Thesis). Mathematics Education Department, Universities Syiah Kuala, Banda Aceh, INDONESIA
- Branzburg, Jeffrey: How to Use the Moodle Course Management System, Technology & Learning, v26, nl, 2005.

- Thomas A. Birkland, An Introduction to the Policy Process Theories, Concepts, and Models of Public Policy Making, Fourth edition published by Routledge, New York, 2016.
- cornell university: What's a Zoom Meeting? What's a Zoom Webinar?, it.cornell.edu, Retrieved 2022/06/04, Time 21:30.
- Sophia Bernazzani, Everything You Need to Know About Using Zoom, www.owlabs.com, Retrieved 2022/06/04, Time 23:00.
- kraft, Michael E Furlong Scott R ,author ,2018.
- Rod Hague ,Martin Harrop, and Shaun Breslin, 2016,.
- Clarke E. Cochran et al., American Public Policy: An Introduction. 10th ed. Boston, MA: Cengage Wadsworth, 2010.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على واقع التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي الجزائري في ظل جائحة كورونا، مع تخصيص المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية كنموذج، تم تخصيص الجانب النظري للدراسة من أجل التعرف على سياسة قطاع التعليم العالي، و المراحل التي من خلالها يتم إدراج سياسة في هذا الإطار و التعرف كذلك على قطاع التعليم العالي و الوظائف التي يؤديها هذا القطاع، و كذلك تم التعرف على التعليم عن بعد من ناحية المفاهيم و الاستراتيجيات و غير ذلك.

و من الناحية التطبيقية للدراسة أستخدم المنهج الوصفي التحليلي، و لجمع البيانات تم إجراء مقابلة مع أساتذة المدرسة، الأسئلة كانت مقسمة على 4 محاور، و أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم الأساتذة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في السنة الدراسية 2020/2019 كانت متوسطة.

و توصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات أهمها: تدريب الأساتذة و الطلبة على كيفية استخدام التعليم عن بعد و تطوير الثقافة الالكترونية خاصة؛ من أجل التصدي لأي حال مشابه.

الكلمات المفتاحية: التعليم بعد، الأساتذة، الطلبة، كورونا، التعليم العالي، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

Abstract

This study aims to explore online learning reality in higher education institutions of Algeria during the pandemic. In this concern, the selected sample was the National School of Political Sciences of Algiers. In the theoretical background, the study identifies higher education policy, the steps through which to implement a policy in this concern and higher education domain including its allotted functions. Besides, this chapter sheds light on online learning with respect to its concepts, strategies and so forth.

The practical part encompasses a descriptive-analytical method. To collect data, a questionnaire of four sections was administered to the teachers of the school. Data analysis revealed that teachers' rate of evaluation of online learning during the pandemic was average during the pandemic along the academic year 2019-2020.

The main findings and recommendations of this study are training both teachers and students on online learning as well as developing more specifically the digital culture, in order to confront any further case.

Key terms : Online learning ; teachers; students; corona; higher education; National School of Political Sciences

The National Higher School of Political Sciences
Department of public policies and comparatives systems



Evaluation of online learning in higher education during corona crisis 2019-2020

MA.thesis submitted within the requirements for obtaining MA.

Degree in political science (public policies)

Supervised by:

submitted by:

Nacer Amer

Zakaria Ghellab

The board of defence

Academic ran	Affiliated institution	Role
	National Higher School of Political Sciences	President
	National Higher School of Political Sciences	Supervisor
	National Higher School of Political Sciences	Examinar

Academic year: 2021/2022